



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مئاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2702

التاريخ : السبت 2012/12/8

الفبر الرئيسي



مشعل من غزة: فلسطين كل
فلسطين لنا وسنقوم بوأد الانقسام
وأتمنى الشهادة على أرض فلسطين

... ص 3

أبرز العناوين



الرشق: تلقينا تهديدات وتحذيرات إسرائيلية وصمنا على الشهادة في غزة
هيومن رايتس ووتش تتهم "إسرائيل" بخرق قوانين الحرب في غزة بعد استهدافها عائلة الدلو
وزارة الداخلية بغزة تقرر الإفراج عن 80 محكوماً قضوا ثلثي المدة بمناسبة انتصار المقاومة
"السلام الآن": حكومة نتنياهو أقرت في أسبوع خطأ لبناء 11 ألف وحدة استيطانية جديدة
"يديعوت": نسبة الأمنيين هي الأعلى في قائمة ليفني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

6. وزارة الداخلية بغزة تقرر الإفراج عن 80 محكوماً قضوا ثلثي المدة بمناسبة انتصار المقاومة

المقاومة:

3. أبو مرزوق لصفا: المعركة الأخيرة بداية التحرير
4. الرشق: تلقينا تهديدات وتحذيرات إسرائيلية وصممنا على الشهادة في غزة
5. برهوم: استقبال مشعل دليل على التفاف الجماهير حول "المقاومة"
6. الاحتلال يعيد الشيخ الأسير أبو الهيجاء للعزل واحتجاجات بين الأسرى
7. البردويل: زيارة مشعل غزة تأكيد لانتصار المقاومة
8. "القيادة العامة": زيارة مشعل ثمرة نصر استراتيجي للمقاومة
9. حماس تجدد في ذكرى انطلاقها الـ 25 التمسك بالمقاومة
10. الجهاد الإسلامي: "إسرائيل" رفضت دخول شلح ونائبه إلى غزة
11. "الحياة": مشعل الأكثر قدرة من بين قادة الحركة على تمثيل حماس

الكيان الإسرائيلي:

12. نتنياهو ينفي أي عزلة ويؤكد نجاح زيارته لألمانيا
13. ليبرمان يلغي زيارة إلى جورجيا بسبب تأييدها منح فلسطين صفة دولة مراقبة غير عضو
14. رئيس حزب البيت اليهودي يدعو لوقف احتفالات حماس بزيارة مشعل
15. التلفزيون الإسرائيلي: رئيس دولة فلسطين يقوم بخطوات خطيرة جدا ضد "إسرائيل"
16. معهد إسرائيلي: مشعل يلعب حالياً دوراً أكثر إيجابية من وجهة نظر "إسرائيل"
17. كاتب إسرائيلي بارز: حماس ليست إرهابية ويجب السعي للتسوية معها
18. دير شبيغل: فشل المعارضة الإسرائيلية يخلي الساحة لليكود
19. "السلام الآن": حكومة نتنياهو أقرت في أسبوع خطماً لبناء 11 ألف وحدة استيطانية جديدة
20. "يديعوت": حماس معنية بتقديم شكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية ضد الجنرال دانغوط
21. "يديعوت": نسبة الأمنيين هي الأعلى في قائمة ليفني
22. "وورلد تريبيون": الجيش الإسرائيلي يستغنى عن حيوان اللاما في نقل العتاد العسكري
23. استطلاع: نتنياهو الأقوى في انتخابات الكنيست
24. "إسرائيل" سرقت 30 ألف كتاب من مكتبات فلسطينية خلال النكبة
25. أبرز حفلات سلاح الجو الإسرائيلي... كحول حتى الثمالة وتحرش
26. قراءة لواقع الحال السياسي الإسرائيلي بعد تقديم لوائح المرشحين

الأرض، الشعب:

27. الجيش الإسرائيلي يقمع المسيرات الأسبوعية السلمية في الضفة
28. فرحة غزة بزيارة خالد مشعل لم تقل عن فرحتها بتحرر الأسرى ضمن صفقة التبادل
29. لندن: "مركز العودة" نظم ندوة علمية بعنوان "مخيمات اللجوء الفلسطينية والانتفاضة"

الأردن:

- 18 30. فاعليات وطنية أردنية: الزيارة الملكية لرام الله تعبير عن عمق الدعم الأردني لفلسطين

لبنان:

- 18 31. سليمان: إعطاء الفلسطينيين حق إقامة دولتهم يرسخ الديمقراطية في المنطقة العربية
18 32. ندوة في بيروت: 70% من اللبنانيين مع حقوق الفلسطينيين وتمكينهم من العيش بكرامة

عربي، إسلامي:

- 18 33. الشيخ حافظ سلامة: الأمم المتحدة لم تقدم شيئاً للفلسطينيين... والهدنة خدعة من الاحتلال
19 34. ماليزيا تتبرع بمليون دولار لدعم عمليات الأونروا في غزة
19 35. الكويت: الانجاز الدبلوماسي في الأمم المتحدة انتصار سياسي للقضية الفلسطينية

دولي:

- 19 36. هيومن رايتس ووتش تتهم "إسرائيل" بخرق قوانين الحرب في غزة بعد استهدافها عائلة الدلو
20 37. سلوفاكيا تستدعي سفير "إسرائيل" احتجاجاً على مشاريع الاستيطان
20 38. "العربية لحقوق الإنسان": تراجع المجتمع الدولي عن معاقبة "إسرائيل" شجعها على الاستيطان
21 39. تشومسكي: الولايات المتحدة و"إسرائيل" تعيشان عزلة دولية

حوارات ومقالات:

- 21 40. مشعل في غزة: زلزال سياسي... رأي القدس العربي
23 41. مشعل في غزة .. عن السياق والنائج... عريب الرنتاوي
24 42. "أوتوستراد" سلاح من طهران لحماس... قاسم قاسم
27 43. حوار مع واشنطن مقابل أمن "إسرائيل" كما تراه طهران... محمد صالح صدقيان
29 44. عندما تهتز الأرض في الشرق الأوسط... عمير ربابورت

كاريكاتير:

1. مشعل من غزة: فلسطين كل فلسطين لنا وسنقوم بوأد الإنقسام وأتمنى الشهادة على أرض فلسطين

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/8، من غزة عن مراسلها صالح النعامي، أن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وصل بعد ظهر أمس إلى قطاع غزة عن طريق معبر رفح، ولأول مرة ووسط استقبال رسمي وشعبي حاشد، على رأس وفد يضم عدداً من أعضاء المكتب السياسي، من بينهم نائبه موسى أبو مرزوق وعزت الرشق ومحمد نصر وصالح العاروري.

وكان على رأس مستقبلي مشعل، رئيس الحكومة المقالة في قطاع غزة إسماعيل هنية وأعضاء حكومته وقادة حركة حماس وممثلون عن الفصائل الفلسطينية، من بينها حركة فتح، وممثلون عن أسر الشهداء والأسرى المحررين. وبعد أن صافح مستقبليه، انكب مشعل على الأرض ساجدا في تعبير عن شكره لله على هذه اللحظة وقبّل تراب الوطن. بعدها استكمل مصافحة مستقبليه، وعندما حاولت بعض وسائل الإعلام إجراء مقابلات معه، انفجر باكيا، وظل مجهشا في البكاء حتى بعد أن جلس في صالة استقبال الزوار في معبر رفح. وقام هنية، الذي كان يجلس على يساره واحتضنه وقبله، ثم أخذا طريقهما إلى مدخل المعبر، حيث تفقدا في الطريق، السيارة التي كان يستقلها أحمد الجعبري، نائب القائد العام لـ«كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس عندما اغتالته إسرائيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والتي أحضرت إلى معبر رفح لهذا الغرض.

وفي كلمة مؤثرة أمام الصحفيين، بعد خروجه من المعبر، اعتبر مشعل زيارته لغزة «يوما تاريخيا» في حياته، مستطردا أنه يشعر بأنه يولد مرة ثالثة. وأضاف: «لقد كان عام 1956 هو يوم ولادتي الطبيعي، وعام 1997 عندما نجوت من مخطط [المأفون] ننتيا هو (في إشارة إلى محاولة الاغتيال التي تعرض لها في العاصمة الأردنية عمان على أيدي رجال جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية «الموساد»)، وهذا اليوم هو يوم ولادتي الثالثة». وأضاف: «هذا يوم تاريخي في حياتي.. وأسأل الله أن يرزقني الشهادة على أرض فلسطين، غزة في قلبي وشاء الله أن أزورها وهي منتصرة». وأردف قائلاً: «غزة بملاحمها المتلاحقة وبقياداتها عصية على العدو الإسرائيلي»، مشيراً إلى أن زيارته هذه تعتبر الأولى لأرض فلسطينية بعد 37 عاماً، أي بعد مغادرته بلده سلواد بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية.

وكشف مشعل النقاب عن أنه حاول زيارة غزة عام 2011 بعد التوصل لاتفاق المصالحة، وحاول زيارتها مجدداً قبل الحرب الأخيرة، مستدركا: «لقد شاء الله أن أزورها وهي منتصرة». وأضاف: «نحن الآن في غزة، وغدا بعون الله في رام الله والقدس وحيفا ويافا، هذه ثمرة من ثمرات صمود غزة، وهي تؤكد للاحتلال أنه إلى زوال». وشدد مشعل على أن «صمود غزة وانتصارها» جاء بتضافر كل حركات المقاومة في القطاع. وختم مشعل كلامه موجها حديثه لأهل غزة: «نحن السياسيون مدينون لكم.. فلولا صمودكم لما كنا هنا في هذا الموقف المشرف».

وحظي مشعل باستقبال شعبي مهيب.. فعلى طول الطريق من معبر رفح، في أقصى جنوب القطاع، وحتى منزل الشيخ أحمد ياسين مؤسس حماس وزعيمها الروحي، في حي الصبرة، جنوب مدينة غزة، اصطفت عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من جماهير الحركة ومؤيديها ملوحين بأعلام فلسطين ورايات الحركة. وانطلق مشعل من معبر رفح في سيارة مفتوحة، وقد سبق موكبه، الذي تألف من عشرات السيارات وعدد كبير من الدراجات النارية التي كان يستقلها عناصر «القسام»، وظل واقفا يرد التحية على الجماهير التي اصطفت على الطرف الشرقي من شارع صلاح الدين الذي يربط جنوب غزة بشماله، وقد بدا عليه التأثر.

وأضافت فلسطين أون لاين، 2012/12/7، من رفح عن مراسلها محمد أبو شحمة، أن رئيس الوزراء إسماعيل هنية، رحب بزيارة "مشعل" ونائبه والوفد المرافق لهما، قائلاً: "باسم أهلنا وشعبنا الفلسطيني في كل مكان، وباسم الشهداء الأبرار والمقاتلين من أبناء هذا الشعب، وباسم الكبير والصغير نرحب بالقائد الكبير وأحد زعماء هذه الأمة على أرض غزة".

وأضاف هنية في كلمته: "هذه لحظة تاريخية وانعطافة تاريخية في سيرة الشعب الفلسطيني نحو العودة إلى كل فلسطين (..)، اليوم أنتم إخواننا على أرض وتحت سماء فلسطين تنتسمون عبير فلسطين، وأنها الخطوات الواثقة نحو العودة والصيحة في وجه الاحتلال".

واعتبر هنية دخول قيادة "حماس" الخارجية إلى غزة ثمرة من ثمرات انتصار الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والقدس ومخيمات اللجوء، وحدث تاريخي للشعب والأمة، ولحظة اللقاء بين أبناء الشعب الفلسطيني الواحد وقيادته هي لوحة من لوحات العزّ والعودة والتحرير". وأكد رئيس الوزراء أن هذا اللحمة بين الشعب الفلسطيني ثمرة صموده في غزة والضفة الغربية وأراضي المحتلة عام 1948 وفي الشتات.

وأشارت **عرب48، 2012/12/7، عن وكالات،** إلى أن خالد مشعل، جدد في كلمة من داخل بيت الشيخ ياسين تأكيده على تمسك حركته بالسير على طريق المصالحة وتعزيز الوحدة ووأد الانقسام والمقاومة حتى تحرير فلسطين كل فلسطين، كما قال. وقال مشعل: "من هذا البيت ومن غزة وفي أجواء النصر، وعد منا ومن قيادة حماس السير على طريق المصالحة ووأد الانقسام وتعزيز الوحدة لتكون صفا واحدا، ونتمسك بدرب المقاومة حتى التحرير". وأضاف "ونحن نعيش هذه البركات، جزاك الله يا شيخنا عن أهل فلسطين وعن الأمة العربية والإسلامية خيرا أن أطلقت روح الجهاد في فلسطين تماما وامتدادا للجولات التي أطلقت منذ فجر القرن 20، ولقيت ربك راضيا مرضيا رفعك الله إلى العلا". وتابع مشعل: "هذه الجماهير التي افعمتني هي بعض غرسك أيها الأمام الشهيد، هذا بعض غرسك أيها الرجل العظيم الذي انتصرت فيه على الجسد فامتدت الروح حتى إذا ضاقت بها الأرض سعدت إلى الله عز وجل". وقال: "نشرف في هذا البيت المتواضع الذي يساوي عندنا وعند المخلصين والمجاهدين مكان القصور العالية، وعلى خطاه سائرون وعلى ذات الخطى".

وتوجه مشعل بعد ذلك الى منزل الشهيد القائد أحمد الجعبري وهناك شدد في كلمته على عدم جدوى العمل السياسي دون ارتكازه إلى العمل المقاوم، وقال: "لا فائدة من أي عمل سياسي فلسطيني دون المقاومة، نحن السياسيين في خدمة المقاومة. وتابع مشعل موجهاً خطابه لعائلة الشهيد الجعبري: "لقد كان أبو محمد رحمه الله في خدمة المقاومة ونحن نعلنها من هنا أننا في خدمتكم وخدمة كتائب القسام وخدمة فصائل المقاومة".

ووسط احتشاد الآلاف وصل مشعل والوفد المرافق له إلى منزل عائلة الدلو والتي تعرضت لمجزرة كبيرة خلال الحرب الأخيرة راح ضحيتها 13 شهيداً من أفراد العائلة بعد قصف المنزل فوق رؤوسهم . وقال مشعل: "نحن هنا اليوم لنؤدي الواجب لعائلة الدلو ولكل العائلات التي قدمت أبناءها شهداء في سبيل الله عز وجل".

وشدد مشعل على ضرورة الحفاظ على فلسطين التي تعني الأرض والقدس وحق العودة وقال: "فلسطين كل فلسطين لنا والقدس كل القدس لنا والعودة حق لكل الفلسطينيين ولابد أن نعمل معاً بحكمة وصبر ووحدة وطنية". استقبلت حشود ضخمة من أبناء الشعب الفلسطيني موكب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس والوفد القيادي الرفيع المرافق له عقب خروجه من معبر رفح، حيث اصطفت الجماهير بكثافة على جانبي طريق صلاح الدين بجانب عناصر كتائب القسام التي انتشرت على طول الطريق.

ونقلت وكالة سما الإخبارية، 2012/12/7، من غزة، أن مشعل قال خلال زيارته لبيت قائد القسام الشهيد الجعبري في حي الشجاعية بغزة "ان الفلسطينيين سيتوحدون في السياسة كما توحدوا على ارض المعركة على قاعدة الثوابت والأرض والقدس وحق العودة والحقوق". وأضاف مشعل "أقسم بالله أن معركة الأيام

الثمانية وهذا الانجاز والنصر الذي حققته المقاومة الفلسطينية على أرض غزة كان لأبي محمد فضل كبير فيه "مضيفاً" أنني أقول لم يكن أبو محمد قائداً وبانياً فقط بكل كان مخلصاً ولا نزيهه على الله وبركة اخلاصه مرغت أنف ننتياهو "رئيس الوزراء الإسرائيلي" في 8 أيام".
وخاطب مشعل أهل غزة قائلاً "اجعلوا أيديكم على الزناد، وقلوبكم متحابه، ووجدوا صفكم جنباً إلى جنب، وابقوا على وحدة الصف، جئناكم فرحين بما من الله عليكم به، وغزة ستبقى في القلب وعلى الرأس".
وحيا أهل الشجاعة قائلاً "يا أهل الشجاعة لكم من اسمكم نصيب في غزة العزة والمقاومة والبطولة، وأنا فخور وقامتني تطاول عنان السماء من الشجاعة". وأكد أنه في خدمة الشعب الفلسطيني وخدمة كتائب القسام وفصائل المقاومة كافة، مشدداً على تمسك حركته بدرس الشهيد الجعبري وخيار المقاومة.

2. وزارة الداخلية بغزة تقرر الإفراج عن 80 محكوماً قضوا ثلثي المدة بمناسبة انتصار المقاومة

قررت وزارة الداخلية والأمن الوطني، الإفراج عن 80 محكوماً ممن قضوا ثلثي المدة في سجونها بمناسبة انتصار المقاومة خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة.
وقال الناطق باسم وزارة الداخلية الرائد إسلام شهوان في بيان صحفي، الجمعة: "إن وزير الداخلية فتحي حماد وبناء على الصلاحيات المسندة إليه حسب القانون قرر الإفراج عن 80 محكوماً ممن قضوا ثلثي المدة في سجونها".

وأضاف شهوان إن قرار حماد جاء احتفالاً وابتهاجاً بمناسبة انتصار الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في معركة "حجارة السجيل" التي جاءت رداً على عملية "عمود الغيمة" التي أطلقتها (إسرائيل) في عدوانها الأخير. وأشار إلى أن وزارته تسعى دوماً للتخفيف عن أبناء شعبنا واستغلال أي مناسبة عظيمة لإدخال البهجة والسرور على العائلات الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2012/12/7

3. أبو مرزوق لصفا: المعركة الأخيرة بداية التحرير

غزة - خالد كريزم: قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس موسى أبو مرزوق إن معركة "حجارة السجيل" ودماء الشهداء أحييت الأمة من جديد. وأوضح أبو مرزوق في تصريح خاص لوكالة "صفا" أن دماء نائب القائد العام لكتائب القسام أحمد الجعبري ودماء شهداء فلسطين في المعركة الأخيرة بداية لتحرير فلسطين من دنس الاحتلال. وعدّ أن قدوم وفد حركة حماس من الخارج إلى غزة، ثمرة من ثمرات انتصار المقاومة في المعركة الأخيرة ومقدمة لتحرير القدس والمسجد الأقصى.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/12/7

4. الرشق: تلقينا تهديدات وتحذيرات إسرائيلية وصمنا على الشهادة في غزة

غزة / سما: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، عزت الرشق، إن "الوفد القيادي للحركة الذي يزور غزة برئاسة خالد مشعل، تلقى تهديدات وتحذيرات إسرائيلية من عدة جهات باختراق التهدئة والتعرض لنا في حال وصلنا إلى غزة إلا أننا صمنا على الدخول إليها". وأضاف الرشق في حديث صحفي له عبر فضائية الأقصى صباح اليوم السبت، "أبو الوليد قال حددت زيارتي ولن أترجع حتى لو استشهدت في أرض غزة

فهذا شرفٌ لي وإخواني". وتابع "جميعنا صمنا على الشهادة وأن لا نتراجع وقلنا فليذهب ننتياهو وتهديداته إلى الجحيم".

وأكد الرشق أن قيادة حماس كانت وما زالت تأمل في أن تزور كافة مناطق فلسطين محررة، قائلاً "هنا نلتحم بأهلنا في غزة والظروف الإجبارية هي تلك التي تمنعنا من البقاء هنا، والالتحام بكافة أهلنا وشعبنا في كل مكان. وأضاف "هذه الزيارة بالنسبة لنا هي تاريخية واللحظات الجميلة هي منذ أن دخلنا معبر رفح وطول شارع صلاح الدين كانت تلك اللحظات من اجمل لحظات حياتنا وإن اردنا أن نستذكر المحطة الأجل فبالأكيد هي تلك اللحظة، وإن كان سبقها شيء، فصفقة وفاء الأحرار التي وصلنا خلالها إلى معبر رفح وتابعنا وشاهدنا عملية تبادل الأسرى".

وتابع "مشهد مهيب وعظيم ونحن سعداء منذ أن وطئنا ارض غزة الطاهرة ورأينا حشود غزة تحتفي بنا .. وناس غزة ولا اجمل ولا احلى من ذلك .. ونحن هنا بين أهلنا وإخواننا في بلدنا فلسطين وهناك معاني عظيمة وكثيرة ..

وأكد الرشق استمرار حركة حماس في المضي بخيار المقاومة حتى التحرير، مشدداً على أن صمت المقاومة كان وسيكون إعداداً للمعركة الكبرى.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/8

5. برهوم: استقبال مشعل دليل على التفاف الجماهير حول "المقاومة"

غزة - أحمد اللباييدي: قال الناطق الإعلامي باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" فوزي برهوم إن الاستقبال الجماهيري اللافت لرئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل أكبر دليل على التفاف جموع الشعب الفلسطيني حول خيار المقاومة الذي تقوده "حماس".

وأوضح برهوم لـ"فلسطين أون لاين" أن حركته لم تتفاجأ بالأعداد الغفيرة التي خرجت لاستقبال وفد "حماس" الذي يزور غزة للمشاركة في مهرجان الانطلاقة الـ25، مبيناً أن الشعب الفلسطيني بات يؤمن بخيار المقاومة على اعتباره الطريق الأمثل والأقرب لتحرير كافة الأراضي الفلسطينية.

وأضاف أن نجاح كتائب القسام وفصائل المقاومة بالتصدي للهجمة الإسرائيلية الشرسة على غزة في الفترة الأخيرة ساهم في تعزيز خيار المقاومة لدى الفلسطينيين، مشدداً على أن المقاومة برهنت من خلال الأفعال قدرتها على الدفاع عن الشعب والتصدي للاحتلال الإسرائيلي بكافة الوسائل.

وأشار إلى أن حركته تقدر جهود كافة الفصائل الفلسطينية التي شاركت حماس باستقبال زعيمها ووفدها الزائر لقطاع غزة، معبراً عن أمله بأن تكون زيارة مشعل وإخوانه بداية نهاية الانقسام الفلسطيني وإتمام المصالحة.

فلسطين أون لاين، 2012/12/7

6. الاحتلال يعيد الشيخ الأسير أبو الهيجاء للعزل واحتجاجات بين الأسرى

سجون الاحتلال - صفا: أعربت عائلة الشيخ الأسير القيادي في حركة حماس الشيخ جمال عبد السلام أبو الهيجا (53 عاماً) عن قلقها بعد أن أعادته إدارة سجن السبع أمس للعزل الانفرادي بعد عدة شهور من خروجه من العزل. وقالت زوجة الشيخ أبو العبد لمراسلنا: إن "إدارة سجن بئر السبع احتجت على خطبة الجمعة التي ألقاها الشيخ بالمعتقلين والتي تناول فيها دلالات النصر بغزة وزيارة رئيس المكتب السياسي

لحماس خالد مشعل". وأضافت أنه "وفور انتهاء الخطبة استدعت الإدارة الشيخ وأبلغته بقرار عزله مما خلف حالة من الاحتجاج لدى المعتقلين الذي نفذوا خطوات تصعيدية وأعادوا وجبات الطعام وهددوا بالتصعيد في حال لم يتم إعادته من العزل".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/12/8

7. البردويل: زيارة مشعل غزة تأكيد لانتصار المقاومة

منير الجالودي - غزة: دلالات عديدة وبلغية تحملها زيارة مشعل، أهمها كما يقول المتحدث باسم حماس والقيادي فيها صلاح البردويل للجزيرة نت، إنها تأكيد لانتصار المقاومة وتكليل لها عبر تحقيق حق فلسطيني غائب هو حق العودة، وقدرة هذه المقاومة على حماية أي فلسطيني يعود إلى وطنه. ويرى أن قوة الردع التي حققتها المقاومة في الحرب الأخيرة تجعل إسرائيل تفكر عوض المرة مرات في استهداف أي فلسطيني.

وبينما يشير البردويل إلى دلالة ذات مغزى تتمثل في أن استقبال مشعل من قبل كل القطاعات والفصائل الفلسطينية والحضور الجماهيري الكبير، يُعد بمثابة إجماع على أن مشعل شخصية وطنية وقيادية تمثل الشعب الفلسطيني كله لا حركة حماس وحدها، يتحدث مدير مركز أبحاث المستقبل إبراهيم المدهون عن مرحلة جديدة تدشنها هذه الزيارة بإعلان القطاع منطقة شبه متحررة.

ويقول المدهون للجزيرة نت إن هذه المرحلة تؤهل غزة لتكون مرتكزا ينهض بالقضية الفلسطينية ويديرها دون قيود من الاحتلال الإسرائيلي. ويستذكر أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر ناجي شراب الزيارة الأولى التي قام بها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات لغزة، وما مثلته تلك الزيارة من تحول كبير. ويقول للجزيرة نت إن زيارة مشعل تكتسب الأهمية نفسها إن لم تزد عليها، ذلك أن مجيء الزيارة بعد الحرب الأخيرة التي انتصرت فيها إرادة المقاومة يمنح حماس المزيد من الشرعية ويؤهلها لدور أكبر في القضية الفلسطينية.

ويضيف شراب دلالة أخرى يرى أنها هامة، إذ تؤكد التلاحم بين قيادة حماس في الداخل والخارج وتقطع الأحاديث التي تلعب على هذا الوتر الحساس. ويقول إنه من المتوقع أن تعمل الزيارة على استكمال ملفات مهمة تتعلق بالبنية الداخلية لحركة حماس لتنتهياً للمرحلة الجديدة والدور الجديد المنوط بها. ويرى البردويل أن الرسالة الأبرز بين كل الرسائل التي تحملها زيارة مشعل، تتوجه إلى حركة فتح من أجل أن تمد يدها للمصالحة مع حماس، وتعقد معها شراكة حقيقية لبناء مؤسسة وطنية بعيدة عن إملاءات الخارج.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/7

8. "القيادة العامة": زيارة مشعل ثمرة نصر استراتيجي للمقاومة

اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - أن زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس لقطاع غزة، "إحدى ثمار النصر الاستراتيجي الذي حقته المقاومة الفلسطينية في الحرب العدوانية الأخيرة على القطاع. ورحبت القيادة العامة في بيان صدر عنها، الجمعة، بزيارة القائد الفلسطيني الكبير، وقالت إنها "تأمل أن تشكل خطوة هامة على صعيد ترتيب البيت الفلسطيني وإنهاء الانقسام واستثمار الانتصار الكبير الذي تحقق على الاحتلال في عدوانه على قطاع غزة بخطوات سياسية داخلية لتحقيق الوحدة يتم

تتويجها بعقد لقاء وطني شامل لكافة القوى الوطنية والإسلامية وخصوصاً لجنة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية". وختمت القيادة العامة بيانها بتوجيه التهئة لشعبنا الفلسطيني عموماً وفي قيادة حركة حماس وكوادرها وأبنائها خصوصاً "بعودة هذا القائد الكبير ومعه إخوانه في قيادة حركة حماس"، معربة عن تمنياتها "لهم التوفيق وتحقيق أمنيتهم وأمني شعبنا في الحرية والاستقلال والوحدة".

فلسطين أون لاين، 2012/12/7

9. حماس تجدد في ذكرى انطلاقها الـ 25 التمسك بالمقاومة

غزة . يو بي أي: جددت حركة حماس، الجمعة، تمسكها بالمقاومة، سبيلاً لتحرير فلسطين، ودعت إلى إستراتيجية فلسطينية موحدة ومتكاملة من أجل تحقيق هذا الهدف. وقالت الحركة في بيان في الذكرى 25 لانطلاقها، تلقت يونايته برس انترناشونال نسخة منه، 'نجدد العهد على أننا لن نساوم ولن نفرط.. والمقاومة سبيلنا لتحرير الأرض والمقدسات'. وشددت على 'التمسك بالمقاومة سبيلاً لتحرير فلسطين كل فلسطين' معتبرة أنها 'الخيار القادر على توحيد صفوف شعبنا الفلسطيني وقواه الحية في الدفاع عن الأرض والمقدسات وردع الاحتلال الصهيوني'.

وقالت حماس إن 'جرائم الاحتلال ضد شعبنا وأرضنا ومقدساتنا لن تزيدنا إلا صموداً ومقاومة، ولن تفلح في كسر إرادة شعبنا المجاهد، ولن تسقط بالتقادم وسيحاكم مجرمو الحرب الصهاينة على ما اقترفوه من قتل وإجرام'.

وأضافت 'سنظل أوفياء للقدس والمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية ولن نفرط في جزء منها ونشد على أيادي المرابطين الصامدين في القدس وفي أرضنا المحتلة عام 48 على الرغم من مخططات التهويد والتهجير'. وتعهدت بالعمل على تحرير الأسرى من السجون الإسرائيلية، وقالت 'تحرير أسرانا الأبطال في سجون الاحتلال الصهيوني سيبقى على رأس أولوياتنا، وكما أوفينا في وفاء الأحرار، فإنه لن يهدأ لنا بال حتى ينعموا بالحرية الكاملة على أرض وطنهم'.

ودعت إلى إستراتيجية فلسطينية موحدة، وقالت إن 'ما حققه شعبنا الفلسطيني من انتصارات عسكرية وإنجازات سياسية وحد جماهير شعبنا الفلسطيني وقواه الحية، علينا جميعاً أن نسعى لتأسيس إستراتيجية نضالية موحدة ومتكاملة تدعم صمود شعبنا ومقاومته وتحقق تطلعاته في التحرير والعودة'.

كما دعت جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى 'تحمل مسؤولياتهما في حماية شعبنا الفلسطيني وأرضه ومقدساته من خطر الاحتلال الصهيوني واتخاذ خطوات عملية في إنهاء الحصار على قطاع غزة'.

القدس العربي، لندن، 2012/12/8

10. الجهاد الإسلامي: "إسرائيل" رفضت دخول شلح ونائبه إلى غزة

غزة . د ب أ: أكدت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية الجمعة رسمياً أن إسرائيل رفضت زيارة أمينها العام رمضان عبد الله شلح ونائبه زياد النخالة المقيمين في سورية إلى قطاع غزة. وذكرت الحركة، في بيان صحافي، إن شلح ونائبه كانا مقرراً وصولهما إلى غزة للمشاركة في مهرجان الذكرى 25 لانطلاق حركة حماس المقرر غداً إلا أن إسرائيل أبلغت مصر رفضها لذلك وهددت بإلغاء اتفاق التهدئة.

وأضافت الحركة أن مصر 'تتعامل مع هذه التهديدات بجدية كبيرة لذا لم تبد استعداداً بتسهيل وتنسيق سفر الأخ الأمين العام ونائبه إلى غزة'. وأكدت الحركة على 'حق الأمين العام ونائبه كما كل فلسطيني بدخول القطاع وزيارة أهلهم وشعبهم وإدانتها لهذا القرار الذي لا يلغي حقنا في الدخول أو العودة إلى أرض الوطن'.
القدس العربي، لندن، 2012/12/8

11. "الحياة": مشعل الأكثر قدرة من بين قادة الحركة على تمثيل حماس

رام الله - محمد يونس: تشكل الزيارة الأولى لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل لقطاع غزة واحدة من جملة مؤشرات على خروج القطاع من الحصار الى صدارة المشهد الفلسطيني بعد الحرب الأخيرة التي أقيمت فيها على القطاع كمية من المتفجرات بلغت كيلوغراماً لكل واحد من سكان القطاع البالغ عددهم مليون ونصف المليون.

وتحقق زيارة القطاع هدفين لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»: الاول هو تكريس دوره قائداً لحركة التحرر الفلسطينية بعد حرب طاحنة صمد فيها أهالي القطاع، والثانية تكريس مكانته في «حماس» التي تشهد نهاية الشهر الجاري انتخابات لمكتبها السياسي لأربع سنوات مقبلة.
وقال مسؤولون في «حماس» ان من غير المستبعد أن يعدل مشعل عن قراره عدم الترشيح لرئاسة المكتب السياسي لفترة جديدة في ضوء التطورات الجديدة التي أفرزتها الحرب، خصوصاً تكريس «حماس» لاعباً رئيساً، وربما اللاعب الرئيس في المعادلة الفلسطينية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان أطرافاً مهمة في المنطقة، مثل مصر وقطر وتركيا، تبدي اهتماماً كبيراً ببقاء مشعل على رأس «حماس» في المرحلة المقبلة لأهمية دوره في المعادلة الإقليمية، كما ترى في «حماس» بقيادته شريكاً مهماً في مرحلة ما بعد الربيع العربي لجهة الحوار الجاري بين الغرب و«الاخوان المسلمين». وتابعت ان هذه الدول ترى في مشعل الأكثر قدرة من بين قادة الحركة على تمثيل «حماس» في هذه المعادلة، والتوصل الى اتفاق مصالحة وطنية مع الرئيس محمود عباس يعيد توحيد الفلسطينيين تحت قيادة واحدة.

ويتوقع كثيرون أن يكون لوصول مشعل الى غزة، ومخاطبته قيادة «حماس» وأعضائها في القطاع الذي بات صاحب الثقل الرئيس في الحركة، أثراً كبيراً في إزاله آثار الخلاف الذي ظهر بينه وبين قيادة الحركة في غزة عقب توصله الى اتفاق الدوحة مع الرئيس عباس.

وأياً تكن أهداف مشعل من وراء زيارته الأولى غير المسبوقة لقطاع غزة، فإن ظهوره في القطاع يشكل اعترافاً بدور القطاع ودور «حماس» المتنامي في المشهد الفلسطيني.

وينظر أهالي الضفة الغربية بإعجاب كبير لدور «حماس» في الحرب الاسرائيلية الأخيرة وفي كسر حصار دام على القطاع أكثر من خمس سنوات. كما يرى كثير من الأوساط الشعبية في الضفة في نموذج غزة المقاوم أكثر جدوى من نموذج المفاوضات والمقاومة الشعبية التي لم تفلح في وقف الاستيطان الذي طاولت مخالفه غالبية أراضي الضفة. وتحفل الأنشطة الوطنية والثقافية في الضفة برموز المقاومة «الغزية»، ففي جامعة بيرزيت انتشرت مجسمات صواريخ غزة بين القاعات الدراسية تعبيراً عن التقدير الكبير لدور المقاومة في مواجهة الهجوم الاسرائيلي وصده.

الحياة، لندن، 2012/12/8

12. نتياهو ينفي أي عزلة ويؤكد نجاح زيارته لألمانيا

تل أبيب: نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، لدى عودته من جمهورية التشيك وألمانيا، فجر أمس، أن تكون "إسرائيل" تحت قيادته تعيش عزلة خانقة، كما تقول وسائل الإعلام وسياسيو المعارضة. وقال إن زيارته للبلدين كانت "ناجحة جدا". وتطرق بشكل خاص إلى ألمانيا، فقال: "إننا نتفق على جميع الأمور بشكل معمق جدا. وإننا نتفق أيضا على أن لا نتفق على شيء واحد، وفي هذا الموضوع لم تكن هناك إلى اليوم موافقة بين إسرائيل وأوروبا، وذلك على الرغم من أن واضح لكل الأطراف، بمن فيها الفلسطينيين، أن الكتل الاستيطانية ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية". وأضاف نتياهو أن "المحادثات مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل كانت جيدة جدا، وتوجد موافقة بيننا على أن التزامها بأمن إسرائيل هو التزام مطلق. كانت هذه المحادثات تشمل قضايا كثيرة، وناقشنا كل القضايا العالقة. في نهاية الأمر قمنا بزيارة ناجحة جدا إلى ألمانيا، وزيارة ناجحة جدا إلى الجمهورية التشيكية".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/8

13. ليبرمان يلغي زيارة إلى جورجيا بسبب تأييدها منح فلسطين صفة دولة مراقبة غير عضو

(يو.بي.أي.): ألغى وزير خارجية "إسرائيل" أفيجدور ليبرمان زيارة مقررة إلى جورجيا بسبب تأييدها قرار قبول فلسطين دولة مراقبة غير كاملة العضوية في الأمم المتحدة، ونقلت جريدة هآرتس عن مصدر في وزارة الخارجية الإسرائيلية قوله إنه "ردا على قرار جورجيا بالتصويت إلى جانب الخطوة الفلسطينية في الأمم المتحدة ألغى وزير الخارجية ليبرمان زيارة سياسية مقررة إلى تبليسي".

الحياة، لندن، 2012/12/8

14. رئيس حزب البيت اليهودي يدعو لوقف احتفالات حماس بزيارة مشعل

دعا رئيس حزب البيت اليهودي المتطرف نفتالي، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو إلى وقف احتفالات حركة حماس الحالية بزيارة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، والوفد المرافق. وقال نفتالي في تصريح صحفي، الجمعة: "إن على حكومة نتياهو أن تفهم بأن هناك خيطا وعلاقة تربط بين تصريحات مشعل للعودة إلى مدينة يافا وبين الصواريخ التي سقطت وسط المدينة". وأضاف: "إن حكومة نتياهو فشلت في وقف إطلاق الصواريخ ومرة أخرى فشلت سياسيا بعد الزيارة التاريخية لمشعل الذي وصل لغزة كمنتصر على (إسرائيل)"، مشدداً على ضرورة أن "تتصرف حكومة نتياهو بحزم وليس بتجاهل ما يحدث على الأرض بغزة".

فلسطين أون لاين، 2012/12/7

15. التلفزيون الإسرائيلي: رئيس دولة فلسطين يقوم بخطوات خطيرة جداً ضد "إسرائيل"

القدس المحتلة: قال التلفزيون الإسرائيلي إن رئيس دولة فلسطين محمود عباس يقوم بخطوات خطيرة جداً ضد "إسرائيل"، وأن السلطة كانت تتوقع رداً قاسياً على توجهها إلى الأمم المتحدة.

وأوضح التلفزيون الإسرائيلي في تقرير له الليلة إن "إسرائيل" تشعر بمرارة كبيرة وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية تشعر هي الأخرى بمرارة كذلك عقب حصول السلطة على صفة دولة مراقبة للأمم المتحدة.
وكالة سما الإخبارية، 2012/12/7

16. معهد إسرائيلي: مشعل يلعب حالياً دوراً أكثر إيجابية من وجهة نظر "إسرائيل"

القدس - كريسيان بالمر: قال شلومو بروم، كبير الباحثين بمعهد دراسات الأمن القومي، وهو معهد أبحاث مستقل في تل أبيب: "يلعب خالد مشعل حالياً دوراً أكثر إيجابية من وجهة نظر إسرائيل". "بوجه عام حماس منقسمة إلى فصيلين... فصيل غزة والفصيل الخارجي. هناك نقاش بين الاثنين على عدة مستويات وفصيل مشعل الخارجي أكثر اعتدالاً بكثير. هذا سبب أهميته لإسرائيل".
وقال يواثيل جوزينسكي، الباحث في معهد دراسات الأمن القومي: "قيادة حماس الخارجية تحاول أن تترك المحور الإيراني. هذا أمر لافت للنظر لكنه لن يكون سهلاً لأنهم لا يزالون يعتمدون على الأسلحة الإيرانية." وأضاف "في النهاية يمكن أن يكون هذا مفيداً لإسرائيل".
وقال مسؤول إسرائيلي كبير طلب عدم نشر اسمه إنه غير مقتنع بأن مشعل بذل ما يكفي من جهد لاستعادة مصداقيته داخل الحركة بوصفه زعيماً بلا منازع. وأضاف "هناك صراع دائر على السلطة... لكنهم يخفونه". ورفض المسؤول، الذي تبنى موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي لا يقدم تنازلات احتمال أن يرغب مشعل ذات يوم في إجراء محادثات مع "إسرائيل". وأضاف "بين الزعماء المختلفين هناك اختلافات محدودة بين ما يقولونه لكن في نهاية المطاف هي اختلافات طفيفة".

وكالة رويترز للأخبار، 2012/12/7

17. كاتب إسرائيلي بارز: حماس ليست إرهابية ويجب السعي للتسوية معها

القدس المحتلة: دعا الكاتب الإسرائيلي البارز أ. ب. يهوشوع إلى التوقف عن وصف حركة حماس، بأنها منظمة إرهابية ولاعبارها عدواً فقط، مثلما اعتبرت مصر والأردن في السابق.
وذكر يهوشوع في مقال نشرته جريدة هآرتس، أن استخدام مصطلح "الإرهاب" يعرقل القدرة على التوصل إلى اتفاق فترة طويلة مع هذا العدو، وأن حماس تسيطر على منطقة ولها جيش ومؤسسات حكم ومحطة بث، وأن دولاً كثيرة تعترف بها، وأن الحديث يدور عن منظمة لها دولة، فهي عدو وليست منظمة إرهابية.

الخليج، الشارقة، 2012/12/8

18. دير شبيغل: فشل المعارضة الإسرائيلية يخلى الساحة لليكود

جوزيف حرب: منيت بالفشل مفاوضات اللحظة الأخيرة لتشكيل لوائح مشتركة بين أحزاب يسار الوسط الإسرائيلية أمس الأول، ما أخلى الساحة أمام رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو بحيث لم يعد هناك مرشح ينافسه على رئاسة الحكومة، حسب ما أوضحت مجلة دير شبيغل. ونقلت المجلة عن مسؤولين في حزب ليكود قولهم إن الخلاف بين أحزاب المعارضة يمنح الحزب الفرصة لتحقيق فوز سهل ومريح في الانتخابات المقررة في يناير المقبل.

عكاظ، جدة، 2012/12/8

19. "السلام الآن": حكومة نتنياهو أقرت في أسبوع خطأ لبناء 11 ألف وحدة استيطانية جديدة
القدس: كشفت حركة السلام الآن الإسرائيلية النقاب عن أن الحكومة الإسرائيلية أقرت بناء 11 ألف وحدة استيطانية جديدة في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، خلال أسبوع واحد رداً على تصويت الأمم المتحدة لصالح حصول فلسطين على مكانة دولة مراقبة غير عضو. وأشارت إلى أن القرارات الإسرائيلية شملت 3426 وحدة استيطانية في المشروع الاستيطاني (E1) شرق القدس، ومناقصات لبناء 3000 وحدة استيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، إضافة إلى دفع خطط لإقامة 5310 وحدات استيطانية في القدس الشرقية، وقالت "بعض خطط البناء قد تكون قاتلة لفرص حل الدولتين".

الأيام، رام الله، 2012/12/8

20. "يديعوت": حماس معنية بتقديم شكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية ضد الجنرال دانغوط
عرب: في محادثة وصفت بـ"النادرة" نقلت "يديعوت أحرونوت" عن القيادي في حركة حماس إسماعيل الأشقر قوله إن حركة حماس معنية بتقديم شكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية في هاغ ضد من يسمى بـ"منسق عمليات الحكومة في المناطق/ الضفة الغربية وقطاع غزة" الجنرال إيتان دانغوط، بادعاء أنه يحتل منصب المسؤول عن حصار قطاع غزة في السنوات الست الأخيرة.

عرب 48، 2012/12/7

21. نسبة الأمنيين هي الأعلى في قائمة ليفني
عرب: تناولت جريدة يديعوت أحرونوت في موقعها على الشبكة أكبر ست القوائم الإسرائيلية من جهة نسبة ذوي الألقاب الأكاديمية، وخريجي الأجهزة الأمنية، ونسبة النساء، وذلك في المواقع المتقدمة في كل قائمة استناداً إلى نتائج الاستطلاعات. وتبين أن أعلى نسبة أمنيين كانت في قائمة "الحركة برئاسة تسيبي ليفني"، مع الإشارة إلى أن ليفني نفسها تعتبر خريجة الأجهزة الأمنية، وذلك بسبب نشاطها السابق في جهاز الموساد. وكانت أعلى نسبة أكاديميين وأعلى نسبة نساء في "يش عتيد" برئاسة يائير لبيد، وأعلى نسبة متدينين وأعلى نسبة شرقيين في "شاس". وكان من اللافت رقمياً وضع "شاس"، حيث تميزت بأنها تحتل المكان الأول بنسبة 100% في نسبة المتدينين ونسبة اليهود الشرقيين، واحتلت المكان الأخير بنسبة 0% في نسبة النساء ونسبة الأمنيين. وتبين أن نسبة الأكاديميين في "يش عتيد" تصل إلى 93%، يليها "الليكود بيتينو" (90%)، والحركة برئاسة ليفني (87%)، و"العمل" (80%)، البيت اليهودي 67%، شاس 33%. ووصلت أعلى نسبة نساء في "يش عتيد" حيث وصلت إلى 46%، يليها على التوالي: العمل 30%، الليكود بيتينو 25%، والحركة برئاسة تسيبي ليفني 20%، البيت اليهودي 20%، شاس 0%. ووصلت أعلى نسبة أمنيين (خريجي الأجهزة الأمنية) في الحركة برئاسة ليفني حيث وصلت إلى 20%، يليها على التوالي: العمل 10%، والليكود بيتينو 10%، يش عتيد 7%، البيت اليهودي 7%، شاس 0%. كما وصلت أعلى نسبة متدينين في شاس حيث وصلت إلى 100%، يليها على التوالي البيت اليهودي 93%، الليكود بيتينو 15%، يش عتيد 13%، الحركة برئاسة تسيبي ليفني 7%، العمل 0%.

ووصلت أعلى نسبة يهود شرقيين في شاس حيث وصلت النسبة إلى 100%، يليها على التوالي: العمل 40%، الحركة برئاسة تسيبي ليفني 40%، البيت اليهودي 33%، يش عتيد 33%، الليكود بيتينو 26%.

عرب 48، 2012/12/7

22. "ورلد تريبيون": الجيش الإسرائيلي يستغنى عن حيوان اللاما في نقل العتاد العسكري

القدس المحتلة: ذكرت جريدة "ورلد تريبيون" الأمريكية، أن الجيش الإسرائيلي تخلى عن استخدام حيوان اللاما في نقل العتاد العسكري، بصورة سرية لعملائه عبر خطوط العدو، واستعان بدلا منها بالمظلات الإلكترونية التي يتم توجيهها عبر أقمار اصطناعية.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/7

23. استطلاع: ننتياهو الأقوى في انتخابات الكنيست

(أ ف ب): أفاد استطلاع للرأي نشر أمس، بأن الائتلاف اليميني بقيادة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو ما زال الأقوى في مواجهة المعارضة المشتتة، وذلك قبل شهر ونصف الشهر من إجراء الانتخابات التشريعية المرتقبة في 22 كانون الثاني المقبل.

وستحصل قائمة "الليكود بيتنا"، وهي عبارة عن تحالف انتخابي بين حزبي الليكود بزعامة ننتياهو و"إسرائيل بيتنا" القومي المتطرف بزعامة وزير الخارجية أفيجدور لبيرمان، على 38 مقعداً في الكنيست بحسب الاستطلاع الذي نشرته جريدة "معاريف".

وبالنسبة لحلفاء ننتياهو، فمن المتوقع أن يحصل حزب "شاس" الديني المتطرف على 13 مقعداً، و"البيت اليهودي" (قومي متطرف) على 12 مقعداً، وقائمة "يهودية التوراة" على ستة مقاعد.

وعلى صعيد المعارضة، سيحصل حزب العمل بزعامة شيلي يحموفيتش على 19 مقعداً، فيما من المتوقع أن يفوز حزب "الحركة" الجديد الذي أسسته وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني بعشرة مقاعد، مقابل خمسة فقط لحزب "يش عاتيد" الذي أسسه الصحافي السابق يائير لايبند. كذلك، بحسب الاستطلاع، سيحصل حزب "كاديما" الذي يتزأسه شأوول موفاز على مقعدين، وحزب "ميرتس" اليساري على مقعدين.

وفي المجموع، فإن الائتلاف اليميني سيسيطر على الكنيست المقبلة بحوالي 69 عضواً من أصل 120.

السفير، بيروت، 2012/12/8

24. "إسرائيل" سرقت 30 ألف كتاب من مكتبات فلسطينية خلال النكبة

الناصره - اسعد تلحمي: يحكي فيلم وثائقي جديد أخرجه الإسرائيلي المقيم في سويسرا بيني برونر تحت عنوان "السطو الكبير على الكتب"، قصة قيام الجيش الإسرائيلي في الأشهر الأولى لقيام الدولة العبرية عام 1948 بحملة تمشيط لبيوت فلسطينية في مدينة القدس وضواحيها هُجّر أصحابها خلال الحرب بحثاً عن كتب عربية لإثراء «المكتبة القومية» الإسرائيلية بها. ويؤكد الفيلم أنه تم نهب أكثر من 30 ألف كتاب، منها 8 آلاف لا تزال تحمل ملصقاً عليه الحرفان "إيه بي" (أي Abandoned Property - أملاك متروكة)، بينما تمت إزالة الملصق عن أكثر من 20 ألف كتاب آخر لمحو أثره ومصدره.

الحياة، لندن، 2012/12/8

25. ابرز حفلات سلاح الجو الإسرائيلي...كحول حتى الثمالة وتحرش

القدس المحتلة - آمال شحادة: بات شرب الكحول حتى الثمالة، ابرز الحفلات التي يقوم بها جنود وضباط في سلاح الجو الإسرائيلي في ساعات المساء لتنتهي في بعض الأحيان بملاحقة ضابطات ومحاولة الاعتداء عليهن جنسياً، هذا ما كشف عنه الملف الذي يبحث هذه الأيام في مكاتب مفوض شكاوى الجنود في الجيش الإسرائيلي، الذي وجه انتقادات لاذعة لسلوك ضباط في إحدى قواعد سلاح الجو، لسبب شربهم للكحول حتى الثمالة وملاحقة احدهم لضابطة ومحاولة الاعتداء الجنسي عليها. وهذه هي القضية الثالثة التي يتم التحقيق فيها داخل سلاح الجو الإسرائيلي، منذ مطلع السنة.

الحياة، لندن، 2012/12/8

26. قراءة لواقع الحال السياسي الإسرائيلي بعد تقديم لوائح المرشحين

حسن موسى: انشغلت وسائل الاعلام الاسرائيلية خلال الاسبوع المنصرم، بنتائج الانتخابات الداخلية للأحزاب الكبيرة، الى جانب اهتمامها بالتطورات التي شهدتها الحلبة السياسية الاسرائيلية خلال الفترة الاخيرة والتي اسفرت عن بروز تركيبة جديدة للحركات والأحزاب السياسية الاسرائيلية.

فأول امس الخميس ومع انتهاء تقديم لوائح المرشحين للكنيست الـ19، يتبين من قراءة لأسماء المرشحين ورؤساء الاحزاب المتنافسة في الانتخابات ان "الحروب الداخلية" بين اقطاب الاحزاب الاسرائيلية ان كان ذلك من اليمين او اليسار، ان اسرائيل تتجه وبوتيرة عالية نحو اليمين اكثر فاكثراً.

وشهدت الاحزاب الاسرائيلية في الساعات الاخيرة عشية تقديم القوائم تطورات غير متوقعة، ابرزها اقدام زعيم حزب "العمل" السابق عمير بيرتس بالانشقاق عن الحزب، وانضمامه لرئاسة حزب "كاديما" السابقة تسيبي ليفني، والتي كانت قد أعلنت مؤخراً عن تشكيلها حزباً جديداً أطلقت عليه اسم "هنتوعاه . الحركة" بعد ان اعتزلت الحياة السياسية بعد خسارتها سباق الزعامة لرئاسة حزب "كاديما" في آذار امام رئيس الحزب الحالي شاؤول موفاز.

هذا بالإضافة الى اتهام قادة وأقطاب حزب "الليكود" الحاكم لرئيس الوزراء الاسرائيلي ورئيس الحزب بنيامين نتنياهو بيع "الليكود" لليبرمان والذي نعتوه بـ"بوتين إسرائيل" وذلك مقابل احتفاظه بكرسي رئاسة الوزراء، مشيرين الى ان ليبرمان اختار مرشحي حزبه في لائحة تحالف "الليكود . يسرائيل بيتنا" وفق الولاء الشخصي له والذي قام من خلالها بالإطاحة بثلاثة من ابرز اعضاء حزبه بزعم انهم "مشاغبون" ويعرضون حزبه للسخرية.

وفي المقابل سيطرت نرجسية قادة احزاب اليسار الوسط وخصوصاً حزبي "العمل" و"كاديما" المعارضين على تصرفاتهما، حيث انشق عمير بيرتس عن حزبه والتحق بتسيبي ليفني ليكون الزعيم الثاني لحزب "العمل" سابقاً الذي ينضم لليفني بعد عمرام متسناع، التي سبقت وانشقت مع شارون في العام 2005 من "الليكود"، وفي مطلع العام الحالي اعتزلت الحياة السياسية بعد خسارتها الانتخابات لرئاسة الحزب امام شاؤول موفاز.

وفي حزب "كاديما" المعارض ادى تمسك الجنرال موفاز وغروره الى تفكك الحزب، وهروب أكثر من نصف اعضاء كتلته في الكنيست بحثاً عن قارب النجاة من خسارة متوقعة، الى جانب اعتزال عدد من اقطاب

الحزب البارزين من العمل السياسي ابرزهم رئيسة الكنيست السابقة داليا ايتسك والوزير السابق روني بار .
اون .

ومن خلال قراءة ومتابعة لما نشرته الصحف الاسرائيلية حول تركيبة القوائم المتنافسة للانتخابات البرلمانية،
لم يخل مما يجري من مظاهر الدهشة، على الرغم من تكرار نفس السيناريو تقريباً لحركة التقلبات والتقلبات
في الحلبة السياسية الاسرائيلية في انتخابات 2009.

هذا بالاضافة الى انكشاف حقيقة وجود شبه اجماع في اوساط النخب السياسية الاسرائيلية الانزياح نحو
اليمين اكثر فاكثراً، فرعيمة حزب "العمل" شيلي يحموفيتش اعترفت بان حزبها لم يكن يوماً من الايام حزباً
يسارياً، على الرغم من كون الحزب يعرف في العالم على انه يساري وحامل لواء راية الاشتراكية.

وقد كتب الوزير السابق والمحلل في صحيفة "هآرتس" يوسي سرمد في قراءته للمجريات ترتيب القوائم
الانتخابية للكنيست الـ19، ينتقد التصرفات التي آلت اليها الاوضاع السياسية في اسرائيل، متباكياً على
اطلال الاحزاب التاريخية لاسرائيل، مشيراً الى ان المجتمع الاسرائيلي بات يبحث عن هوية سياسية وحزبية.
اضاف: "في كل دورة انتخابية يجرب الشعب الاسرائيلي تقليعة جديدة من الاحزاب الموسمية وخصوصاً
عندما يطلق على هذا الحزب او ذلك حزب الوسط او حزب الامل وغيرهما من المسميات التي تحاول دفع
الاسرائيليين نحو حزب جديد في كل انتخابات. وللأسف فإن الدفع يأتي من دون الاهتمام بالهوية السياسية
او الفكرية للحزب.

واخيراً لا بد من رؤية واقع وحقيقة الحال السياسي في اسرائيل واستغلال الديمقراطية لممارسة الزنى السياسي
من قبل مراقبين سياسيين حولوا الحلبة الحزبية لساحة لممارسة هواياتهم.

المستقبل، بيروت، 2012/12/8

27. الجيش الإسرائيلي يقمع المسيرات الأسبوعية السلمية في الضفة

رام الله - حسن عبد الجواد: أصيب، أمس، أربعة مواطنين بالرصاص المغلف بالمطاط، والعشرات بحالات
اختناق، في قرية النبي صالح، شمال غربي رام الله، جراء قمع قوات الاحتلال، مسيرة القرية السلمية
الأسبوعية المناهضة للاستيطان، ولجدار الفصل العنصري.

وانطلقت المسيرة، التي حملت عنوان 'في حضرة الشهداء وذكرى الانطلاقة'، لمناسبة الذكرى الثالثة
لانطلاق فعاليات المقاومة الشعبية في القرية، بعد صلاة الجمعة، بمشاركة العشرات من أهالي القرية والقرى
المجاورة والعديد من المتضامنين الأجانب، مرددين الهتافات المطالبة بالاستمرار في النضال حتى انتزاع
كافة الحقوق المشروعة. وقال مشاركون في المسيرة إن قوات الاحتلال، التي تواجدت بكثافة أغلقت المدخل
الرئيسي لقرية المعصرة، وقمعت أبناء القرية والمتضامنين الفرنسيين والإيطاليين والإسرائيليين المشاركين في
المسيرة.

وأصيب العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق الشديد، في قرية بلعين، غرب رام الله،
جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع، الذي أطلقت قوات الاحتلال لقمع المشاركين في مسيرة القرية
الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري والتي حملت شعار "جمعة الانتصار
لأسرى".

الأيام، رام الله، 2012/12/8

28. فرحة غزة بزيارة خالد مشعل لم تقل عن فرحتها بتحرير الأسرى ضمن صفقة التبادل

غزة - أحمد فياض: لم تكن فرحة أهل قطاع غزة بالزيارة التاريخية لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، أقل من فرحتهم بتحرير الأسرى ضمن صفقة التبادل بالجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط قبل عام ونيف.

فما إن برزت السيارة المكشوفة التي تقل مشعل وبصحبته رئيس الحكومة في قطاع غزة إسماعيل هنية من معبر رفح، حتى تدافع المستقبلون مرحبين ومصفيين، في مشهد أعاد إلى الأذهان صورة استقبال المحررين الذين اصطف لاستقبالهم عناصر الجناح العسكري لحركة حماس والمواطنون ورجال الأمن على طول طريق صلاح الدين الرئيسي المؤدي من المعبر إلى مدينة غزة، حاملين الأعلام الفلسطينية ورايات حركة حماس الخضراء.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/7

29. لندن: "مركز العودة" نظم ندوة علمية بعنوان "مخيمات اللجوء الفلسطينية والانتفاضة"

لندن: نظم مركز العودة الفلسطيني بلندن مساء يوم الخميس 12/6 ندوة علمية بعنوان "مخيمات اللجوء الفلسطينية والانتفاضة"، باللغة الإنجليزية وذلك في الذكرى الخامسة والعشرين لانتفاضة الحجارة والتي انطلقت في 8 كانون أول/ ديسمبر 1987.

وتمحور اللقاء، الذي جمع مهتمين بالشأن الفلسطيني والحقوق عامة، حول دور مخيمات اللجوء الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومساهمتها في الحفاظ على القضية الوطنية الفلسطينية على مدار العقود المنصرمة خاصة دورها في الانتفاضة الشعبية التي بدأت نهاية العام 1987 وامتدت تداعياتها إلى الآن.

قدس برس، 2012/12/7

30. فاعليات وطنية أردنية: الزيارة الملكية لرام الله تعبير عن عمق الدعم الأردني لفلسطين

عمان - عبد الله الريجات: اعتبرت فاعليات وطنية وحزبية وسياسية، الزيارة الرسمية لمملك الأردن عبد الله الثاني لدولة فلسطين أول من أمس، تأكيداً على حجم وعمق الدعم الذي يقدمه جلالتهم للفلسطينيين. وشددوا على وقوف الأردن قيادة وشعباً وحكومة، إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين ومساندتهم الدائمة لهم، في سعيهم إلى تحقيق دولتهم المستقلة، كاملة السيادة على التراب الوطني الفلسطيني.

الغد، عمان، 2012/12/8

31. سليمان: إعطاء الفلسطينيين حق إقامة دولتهم يرسخ الديمقراطية في المنطقة العربية

أكد رئيس الجمهورية ميشال سليمان خلال زيارته لليونان "أن الديمقراطية في المنطقة العربية لا يمكن أن تترسخ وتستقر إلا في ضوء تأمين معطيات إضافية، أولها إعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة. والشرط الثاني هو إشراك مكونات دول منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما الأقليات، في إدارة الشأن السياسي دون النظر إلى العدد بل إلى الحضارة التي تحملها هذه الأقليات".

النهار، بيروت، 2012/12/8

32. ندوة في بيروت: 70% من اللبنانيين مع حقوق الفلسطينيين وتمكينهم من العيش بكرامة

المستقبل: نظم "معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية" في الجامعة الأميركية في بيروت، بالتعاون مع حملة "حق العمل" التي أطلقتها جمعية النجدة، وهي منظمة غير حكومية مسجلة في لبنان وتعمل على تمكين الفلسطينيين، ندوة بعنوان "حق الفلسطينيين في لبنان في العمل". وأكدت الأستاذة في دائرة الصحة العامة في الجامعة سوسن عبد الرحيم "أن العمال الفلسطينيين يقبلون راتباً أقل لضمان الحصول على وظيفة وأن أصحاب العمل يخرقون القانون بتوظيفهم لفلسطينيين ولكنهم يقومون بذلك لأنهم يستفيدون من الأكلاف المنخفضة".

وأبرزت الندوة نتائج دراسة استبينت آراء 450 مواطناً لبنانياً حول هذا الموضوع. وأوضحت عبد الرحيم التي قادت الدراسة "أن 13% من اللبنانيين هم مع توطين الفلسطينيين وتجنيسهم كلبانيين وإعطائهم كامل حقوقهم، ووافق 26% على إعطائهم الحق بالعمل من دون شروط، فيما وافق 70% من المواطنين على السماح للفلسطينيين بالعمل في وظائف لا ينافسون فيها اللبنانيين، ووافقت أكثرية من 89% من المستطلعين على وجوب أن يتمتع الفلسطينيون بالمقومات التي تضمن لهم العيش بكرامة". وخلصت عبد الرحيم: "إن مقارنة واقعية للأمر تظهر أن نسبة 70% توافق على إعطاء الفلسطينيين حقوقاً وتمكينهم من العيش بكرامة".

المستقبل، بيروت، 2012/12/8

33. الشيخ حافظ سلامة: الأمم المتحدة لم تقدم شيئاً للفلسطينيين... والهدنة خدعة من الاحتلال

غزة - نبيل سنونو: تحدّث شيخ المجاهدين أو قائد المقاومة الشعبية في السويس، الشيخ حافظ سلامة لجريدة فلسطين عن زيارته لقطاع غزة، فقال: "جننا من مصر إلى غزة، لأن فلسطين تمثل العمق الاستراتيجي لجمهورية مصر العربية، كما أنّ مصر والعالم الإسلامي، يقفون مع شعب فلسطين، حتى تتحرر مقدساتهم، في الأرض المقدسة التي بارك الله فيها وحولها، وذكرها في القرآن الكريم". ورأى في انتصار المقاومة على الاحتلال، فضلاً من الله، لأن قادة الاحتلال توسلوا إلى الرئيس المصري محمد مرسي، كما إلى الدول العربية وأوروبا، كي يتوقف إطلاق النار، معتبراً أنها مفخرة للمقاومة الفلسطينية. وقال: "إنه لشيء عظيم لإخواننا في حركة المقاومة الإسلامية حماس، وكتائب القسام، أن يضطر "العدو الإسرائيلي"، لمناشدة العالم، ويطالب أبطالنا وأبناءنا في فصائل المقاومة، بوقف صواريخهم ضده، وذلك لأول مرة، أن يطلبوا الرحمة من ضربات المجاهدين".

وأشاد بدور مصر، معبراً عن أمنياته بأن تصل الصواريخ الفلسطينية، التي تمكنت من ضرب (تل أبيب)، إلى سلاح الاحتلال الجوي. وتمنى أن يكفي الله الأمة العربية والإسلامية وفلسطين شرّ العملاء، والموالين للاحتلال الإسرائيلي. ورفض عقد الهدنة مع الاحتلال الإسرائيلي، على اعتبار أنها خدعة إسرائيلية جديدة. وعبر عن عدم اهتمامه بحصول فلسطين على صفة "دولة مراقب غير عضو" في الأمم المتحدة، إذ قال: "إن مجلس الأمن الدولي، والأمم المتحدة، لم يقدموا شيئاً للشعب الفلسطيني، وما أخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة".

فلسطين أون لاين، 2012/12/7

34. ماليزيا تتبرع بمليون دولار لدعم عمليات الأونروا في غزة.
القدس المحتلة: تبرعت حكومة ماليزيا بمليون دولار أمريكي لدعم عمليات الأونروا في قطاع غزة. وأوضحت وكالة الأونروا في بيان صحفي وصلت وكالة وفا نسخة عنه يوم الجمعة 12/7، أن ماليزيا قدمت الشهر الماضي مساهمة مالية تقدر بـ 200 ألف دولار أمريكي لدعم الخدمات العادية التي تقدمها الوكالة في الضفة الغربية، وغزة، والأردن، ولبنان، وسوريا.
وقال رئيس الوزراء الماليزي داتوك سيرى نجيب تون رزاق، بحسب البيان، إن المساهمة المالية الأخيرة كانت ضرورية وأساسية لاستمرارية تقديم المساعدة في البلاد للاجئين الفلسطينيين.
وكالة سما الإخبارية، 2012/12/7

35. الكويت: الانجاز الدبلوماسي في الأمم المتحدة انتصار سياسي للقضية الفلسطينية
ناصر قديح: أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سيقوم بزيارة قصيرة إلى الكويت قريباً جداً للتباحث مع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد في آخر التطورات، خاصة بعد نيل فلسطين عضوية "دولة مراقبة" في الأمم المتحدة. ووصف الخالد في تصريح إلى "السياسة" الانجاز الدبلوماسي في الأمم المتحدة بأنه "انتصار سياسي للقضية الفلسطينية"، مشيراً إلى أن "سفير دولة فلسطين في الكويت رامي طهبوب سيصل إلى البلاد في غضون الأسابيع القليلة المقبلة".
السياسة، الكويت، 2012/12/8

36. هيومن رايتس ووتش تتهم "إسرائيل" بخرق قوانين الحرب في غزة بعد استهدافها عائلة الدلو
نشرت وكالة رويترز للأخبار، 2012/12/7 نقلاً عن مراسلها في القدس - دان وليامز، وسها جادو، ومصطفى صالح، أن منظمة هيومن رايتس ووتش حثت "إسرائيل"، يوم الجمعة، على تقديم تفسير واف لغارة شنتها على منزل في قطاع غزة أسفرت عن مقتل 12 مدنياً من عائلة الدلو الشهر الماضي وقالت إن الغارة كانت غير قانونية فيما يبدو. وقالت المنظمة، في تقرير لها، إنه كان على "إسرائيل" أن تتوقع حجم القتلى المدنيين وانتقدتها لأنها لم تقدم مبرراً لاستهداف المنزل. وذكرت أن "أي هجوم تتجاوز خسائره المدنية المتوقعة مكاسبه العسكرية يمثل انتهاكاً جسيماً لقوانين الحرب".
وقال فريد أبراهامز، المستشار الخاص في هيومن رايتس ووتش، الذي أجرى بحثاً في غزة "لم تؤيد الحقائق مزاعم إسرائيل بأن الهجوم على منزل الدلو كان مبرراً. يقع العبء على السلطات الإسرائيلية لأن تفسر لماذا قصفت منزلاً مليئاً بالمدنيين فقتلت 12 شخصاً". وأضاف "على إسرائيل تفسير سبب قيامها بقصف هذا المنزل وينبغي توقيع العقاب المناسب على أي شخص انتهك القانون".
وقال مكتب كبير المتحدثين باسم الجيش الإسرائيلي يوم الجمعة إنه سيرد على تقرير هيومن رايتس ووتش بالكامل خلال الأيام المقبلة. وأصدر بياناً مؤقتاً قال فيه إن "إسرائيل" اتخذت "عدة إجراءات" لتجنب وقوع إصابات بين الأبرياء واتهم المسلحين الفلسطينيين بتعريض المدنيين للخطر بالقتال بينهم. وقال الجيش إن المخابرات الإسرائيلية حددت منزل الدلو على أنه "مخبأ لمسلح بارز في حماس لعب دوراً مهماً في البنية الأساسية لإطلاق الصواريخ بالحركة". ولم يحدد اسم القيادي.

وأضافت الحياة، لندن، 2012/12/8 نقلاً عن وكالة (ا.ف.ب.)، أن ناطقة باسم الجيش الإسرائيلي، قالت أمس، لوكالة فرانس برس، إن "خسارة الأرواح على الجانبين أمر مؤسف، لكن المسؤولية تقع على الناشطين الإرهابيين الذين يستخدمون المدنيين كدروع بشرية باستخدام المباني المدنية كأماكن للاختباء". وكانت ناطقة باسم الجيش الإسرائيلي قالت لوكالة فرانس برس في 2012/11/27 إن الغارة استهدفت محمد جمال الدلو، متهمة إياه بأنه "كان إرهابياً معروفاً وينتمي إلى الجناح المسلح لحماس. لم يكن هناك أي خطأ من الجيش الإسرائيلي".

37. سلوفاكيا تستدعي سفير "إسرائيل" احتجاجاً على مشاريع الاستيطان

استدعى المدير السياسي لوزارة الشؤون الخارجية والأوروبية في الجمهورية السلوفاكية لوبومير ريهاك، أمس، سفير "إسرائيل"، ليطالب إليه بتقديم تفسير لقرار الحكومة الإسرائيلية بالسماح ببناء حوالي ثلاثة آلاف وحدة سكنية جديدة في المنطقة الواقعة ما بين شرقي القدس ومستوطنة معاليه أدوميم. وأعرب ريهاك عن قلق الجمهورية السلوفاكية البالغ إزاء إقدام "إسرائيل" على هذه الخطوة، وذلك لأنّ بناء المستوطنات وتوسيعها يُهدّد، على نحو مباشر، آفاق مباحثات السلام الهادفة إلى إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر تنفيذ حلّ الدولتين.

ودعت سلوفاكيا، بحسب البيان الصادر عن وزارة الشؤون الخارجية والأوروبية السلوفاكية، "إسرائيل" إلى التراجع عن قرارها هذا الذي من شأنه أن يستدرج سلسلة من ردود الفعل والأعمال الانتقامية الإضافية. وطالبت "إسرائيل" بالعودة فوراً إلى طاولة المفاوضات مع الفلسطينيين.

البيان، دبي، 2012/12/8

38. "العربية لحقوق الإنسان": تراجع المجتمع الدولي عن معاقبة "إسرائيل" شجعها على الاستيطان

لندن: اعتبرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا قرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي ببناء 3400 وحدة سكنية استيطانية في ما يسمى منطقة "ي 1" في مدينة القدس، بأنها خطوة مضرّة بعملية السلام وحلّ الدولتين، وهناك من كان له موقف متقدم قليلاً تمثّل باستدعاء السفراء الإسرائيليين في عدد من دول العالم. وأعربت المنظمة في بيان لها يوم الجمعة 12/7 أرسلت نسخة منه لوكالة قدس برس، عن خيبة أملها من الموقف الدولي تجاه سياسة الاستيطان، وقال البيان: "إن الرد الدولي السريع والحاد كان مفاجئاً للجميع، فالاستيطان في القدس ومختلف الأراضي المحتلة لم يتوقف لحظة واحدة ونادراً ما كان يصدر موقفاً حازماً مشابهاً من الدول المعنية، في كل الأحوال وعلى الرغم من تأخره وتواضعه اعتبر شيئاً جيداً أعطى انطباعاً أن هذه الدول ستتخذ إجراءات عملية على الأرض تترجم حجم غضبها من هذه الخطوة. إلا أن هذا الاعتقاد تلاشى عندما صدرت تصريحات عن الحكومة البريطانية والفرنسية بأنه من غير الوارد فرض عقوبات على إسرائيل رداً على قرار البناء الأمر الذي أجهض كل الآمال التي عقدت على موجة الغضب العارمة وشجع إسرائيل على المضي قدماً في مشروعها غير مكترثة بالموقف الدولي المماليء والداعم لها".

قدس برس، 2012/12/7

39. تشومسكي: الولايات المتحدة و"إسرائيل" تعيشان عزلة دولية

قال المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي: "إن الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) دخلتا في عزلة دولية ومواجهة مع العالم بأسره خلال التصويت الأممي من أجل منح فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو". وأضاف، في معرض تقييمه للنتائج المستقبلية لرفع التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة إلى مراقب غير عضو: "إن الولايات المتحدة الأمريكية حاولت إقناع فلسطين بالعدول عن طلبها بالحصول على صفة "مراقب غير عضو" في المنظمة الدولية، إلا أنها لم تفلح، ولهذا تعيش في عزلة دولية عميقة". ولفت النظر إلى أنه من غير الممكن توقع إقدام المحكمة الجنائية الدولية على أي خطوة تزعج الولايات المتحدة الأمريكية، معرباً عن اعتقاده بأن فلسطين ستظل، بعد رفع تمثيلها في الأمم المتحدة، "هدفاً للسياسات العدائية الإسرائيلية والأمريكية لأن شيئاً كثيراً لن يتغير مع وضع فلسطين الجديد، رغم الآمال والرغبات بالتغيير". وأوضح أن توقع حصول تغييرات إيجابية، والتوصل إلى حلول سلمية في الشرق الأوسط أمر غير واقعي، في ظل النظام العالمي الحالي، مضيفاً: "إن الولايات المتحدة الأمريكية تدعم علناً منذ عشرات السنين (إسرائيل)، التي تشيع الخوف وعدم الاستقرار في المنطقة، وستواصل الولايات المتحدة و(إسرائيل) سياساتهما الابتزازية والعقابية، التي مارستها حتى الآن". وأشار إلى أن العالم لم يفعل شيئاً في مواجهة الموقف والعداوة الأمريكي، وأن عليه بذل جهد أكبر لكي تصبح فلسطين دولة مستقلة وذات سيادة.

فلسطين أون لاين، 2012/12/7

40. مشعل في غزة: زلزال سياسي

رأي القدس العربي

ان يزور السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية 'حماس' قطاع غزة للمشاركة في احتفالات الحركة بالذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقها، فهذا حدث تاريخي يجب التوقف عنده بكل تأمل لمعرفة معانيه وارهاساته الراهنة والمستقبلية معا.

قطاع غزة هو اول ارض فلسطينية تتسحب منها القوات العسكرية الاسرائيلية مرغمة، ومعترفة بالهزيمة امام ضربات حركات المقاومة، ولهذا يتسم هذا القطاع بطابع خاص كونه الحاضنة شبه الوحيدة للمقاومة الفلسطينية وحركاتها التي ما زالت تتمسك بالكفاح المسلح لتحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة.

صحيح ان القطاع ما زال محاصرا برا وبحرا وجوا من قبل الاحتلال الاسرائيلي، اي ان صفة التحرير الكامل لا تنطبق عليه، وصحيح ايضا ان اسرائيل تواصل غاراتها عليه بين الحين والآخر مثلما حدث قبل ثلاثة اسابيع كرد على الصواريخ، ولكن الصحيح ايضا ان القوات الاسرائيلية لا تتحكم بحركة الافراد عبر معبر رفح مثلما كان عليه الحال في السابق.

زيارة السيد مشعل تكتسب اهميتها من عدة جوانب رئيسية يمكن تسليط الاضواء عليها من خلال النقاط التالية:

' اولاً: ان هذه الزيارة تجسد المصالحة السياسية والشخصية بين جناح السيد مشعل وبعض معارضيه من قيادات حركة حماس داخل القطاع، ولا تكشف سرا ان اعلان السيد مشعل عدم رغبته في الترشح لرئاسة المكتب السياسي للحركة لدورة جديدة ناجم عن الخلاف بينه وبين هذه القيادات، وخاصة السيد محمود الزهار، وكان واضحا ومن خلال حرارة اللقاء بين الرجلين، بل وكل قادة حماس في القطاع ان الجليد قد ذاب، وان المصالحة ربما تكون اكتملت.

' ثانيا: ترتيب البيت الحمساوي الداخلي من خلال هذه الزيارة، وتحقيق المصالحة بين جناحي الحركة، ربما يقود او يعزز المصالحة الفلسطينية الاكبر، اي بين حركتي 'فتح' و'حماس'، ومشاركة وفد كبير من حركة 'فتح' برئاسة السيد زكريا الاغا القائد الفتحاوي المخضرم في مراسم استقبال السيد مشعل في معبر رفح، وكذلك في احتفالات حماس بذكرى انطلاقتها مؤثر مهم على احتمالات حدوث هذه المصالحة بين قطبي المعادلة السياسية الفلسطينية.

' ثالثا: زيارة السيد مشعل جاءت بعد تحقيق حركة حماس انتصارا مهما على العدو الاسرائيلي تجسد من خلال قصف تل ابيب والقدس المحتلة وبئر السبع وباقي البلديات والمستوطنات الاسرائيلية، جنبا الى جنب مع فصائل المقاومة الاخرى وعلى رأسها الجهاد الاسلامي، وهذا الانتصار العسكري يمكن ان يجسد ارضية سياسية للاعتراف بحركة حماس وفتح ابواب التفاوض معها بطرق مباشرة او غير مباشرة حول ترتيبات مستقبلية او حتى تسوية.

' رابعا: السيد مشعل ما كان من الممكن له زيارة القطاع لولا المظلة المصرية والموافقة الاسرائيلية بالتالي، مما يعني ان 'الفيديو' الاسرائيلي عليه، وباقي قادة الحركة قد جرى رفعه اسرائيليا، والتفسير الابرز لهذه الخطوة، ان اسرائيل تريد تثبيت اتفاق التهدئة، وتشجيع حركة 'حماس' على التمسك به، وكبح جماح التنظيمات الاخرى التي تريد مواصلة المقاومة واطلاق الصواريخ، واخيرا تشجيع الجناح المعتدل في الحركة الذي يقوده السيد مشعل على حساب الجناح المتطرف.

' خامسا: تجدد الخطة الاستراتيجية الاسرائيلية التي ترمي الى اعادة قطاع غزة الى الادارة المصرية مجددا، اي عودة الامور الى ما كانت عليه قبل احتلال عام 1967، من خلال تخفيف القبضة الاسرائيلية على القطاع مقابل زيادة مسؤولية مصر واعطائها صلاحيات اكبر في ادارة بعض شؤونه، خاصة ان القطاع بات محكوما بحركة حماس التي تشكل الامتداد الطبيعي لحركة الاخوان المسلمين الحاكمة حاليا في مصر. السيد مشعل سيستغل هذه الزيارة حتما من اجل الدفع باتجاه المصالحة الفلسطينية الشاملة التي يؤمن بها ويعمل على تعزيزها، وهذا ما اكده لهذه الصحيفة في اتصال مع رئيس تحريرها، وتأكيد على ان هذه المصالحة تحل قمة سلم اولوياته المستقبلية، وكشف ايضا ان زيارته المقبلة الى القطاع قد تكون بصحبة الرئيس محمود عباس كتكريس لهذه المصالحة.

زيارة مشعل للقطاع، واعتراف الامم المتحدة بفلسطين كدولة عضو مراقب، وانتصار المقاومة في القطاع اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير، ثلاثة عوامل اعادت القضية الفلسطينية الى الخارطة السياسية العالمية مجددا وبقوة، والمهم الان هو البناء على هذه الازمات الصلبة لاستمرار هذا الانجاز.

القدس العربي، لندن، 2012/12/8

41. مشعل في غزة .. عن السياق والنتائج

عريب الرنتاوي

تعود فكرة زيارة غزة لأكثر من عام مضى، لكن ظروفأ أمنية بامتياز، حالت دون وصول خالد مشعل إلى القطاع لأول مرة في حياته.. بعد اتفاق التهدئة الذي أنهى حرب الأيام الثمانية على وجه الخصوص، بدت الزيارة ممكنة، بل و"أمنة نسبياً" ..ونقول "أمنة" لأن المخابرات المصرية ما كانت لتسمح لمشعل بأن يجازف بالذهاب إلى غزة من دون "ترتيبات مسبقة" مع الجانب الإسرائيلي، ونقول "نسبياً" لأن أحداً ما زال "في رأسه ذرةً من عقل"، لا يمكن أن يأمن للجانب الإسرائيلي.

كان من المفترض أن يرافق مشعل وفد قيادي كبير من حماس في هذه الزيارة التاريخية. لكن هل كان من الحصافة المقامرة بجمع قيادة حماس في الداخل والخارج تحت سقف واحد، أو بالأحرى تحت مرمى قذيفة واحدة.. وكان من الممكن للزيارة أن تكون "ثنائية" بانضمام زعيم حركة الجهاد الإسلامي رمضان عبد الله شلح إليها، ولكن وجود مشعل وشلح في مكان واحد، من شأنه إسالة لعاب الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، ويغريها لمقارفة خرق "جسيم" للتهدة، لذل جاءت "النصيحة" المصرية الحازمة: تذهباً سويةً.

مشعل اختار أن يذهب لغزة منفرداً، من دون أن يستظل بعباءة هذا الأمير العربي أو ذاك الرئيس الإقليمي، ومن دون أن يصطحب معه هذا الوزير أو ذاك الموفد مع أن عروضاً قد هبّت من عواصم عدة ومحاور مصطرعة... الزيارة الفلسطينية بامتياز، حمساوية بالأساس، وما كان ينبغي لأجندتها أن تختلط بأي من أجندات الإقليم وحساباته، وما كان لرئيس حماس أن "يحتمي" بهذا أو ذاك من القادة والزعماء، فمثل هذا السلوك لو حصل، ما كان ليليق بنصر غزة وصمودها ومقاومتها.

مشعل في زيارته لغزة، سيرمي أكثر من عصفور بحجر واحد: الأول، سيني على نصر المقاومة في غزة بما يرفع من أهميته ويعظم من نتائجه، وبصورة تكرر حماس التي تحتفل بمرور ربع قرن على انطاعتها، كلاعب رئيس على الساحة الفلسطينية، قادر على صنع انتصارات ومكاسب، وليس استجلاب الحصار والعقوبات فقط، وبما يكفل إعادة ترميم صورة الحركة ومكانتها.. والثاني، أن الزيارة، وبعد الأداء الموفق لمشعل وشلح في إدارة ملف التفاوض حول التهدة، ستكرس مشعل زعيماً لا منافس له في أوساط الحركة ذاتها، وستضع حداً لأحاديث الاستقالة والتتحي، وتغلق "بازار التكهنات" حول من يخلف مشعل في قيادة حماس، وأين ستتجه الحركة من بعده... الآن بتنا نعرف أن مشعل لن يغادر زعامة الحركة، وأن الرجل سيكون مرشحها الرئيس إن لم يكن الوحيد، لولاية جديدة.

ستكون للزيارة تداعيات طيبة على أهل غزة، وتحديداً على حماس وجمهورها وأصدقائها، وهذا أمر لا ريب فيه.. لكن النتيجة الأهم التي ستترتب عليها ستتجلى بتفكيك "العقدة الغزوية" التي اعترضت "منشار المصالحة"... فليس خافياً على أحد، أن "تيار غزة" في حماس، هو الذي تحمل المسؤولية الأولى (وليس الوحيدة) عن تعطيل اتفاق الدوحة ومسار المصالحة.. هذا العائق قد يصبح وراء ظهورنا، فور عودة مشعل من زيارته الأولى للقطاع.

حماس (الداخل والخارج) باتت أقرب للمصالحة من أي وقت مضى (ستظل هناك أصوات متطرفة هنا وأخرى نشاز هناك).. حماس المعنية بإدامة التهدة أطول فترة ممكنة، تدرك أن ذلك متعذر من دون غطاء مصالحة وطنية.. حماس الذي راهن بعض قادتها على "دور الربيع العربي في تغيير ميزان القوى الفلسطينية"، باتت أكثر تواضعاً في تقديراتها لما يمكن أن يأتي به الربيع العربي إليها.. حماس التي تكاد تنتقل من محور إلى محور آخر، تعرف أن ذلك سيرتب عليها استحقاقات جديدة، يتعذر التعاطي معها، من دون الانضواء في المظلة الوطنية الفلسطينية الجامعة.

سيبقى هناك تيار المستقيدين من الانقسام، من أهل السلطة والثروة، هؤلاء لن يقنعهم أحد بالتخلي عن مكاسبهم وامتيازاتهم وثرواتهم، لكن صوتهم سيخفت وتأثيرهم سيتراجع، بعد زيارة مشعل لغزة، وبعد اتجاه كتلة وازنة من حماس، صوب التهدة والمصالحة.

ثم أن هناك تطورات على الضفة الأخرى في معادلة الانقسام الفلسطيني، لا يمكن لحماس أن تتجاهلها: أداء الرئيس عباس والسلطة في الحرب الأخيرة على غزة، كان أفضل كثيراً من المرات السابقة، والضفة الغربية أعلنت "المقاومة الشعبية" على الاحتلال طيلة فترة الحرب والعدوان، والرئيس عاد من نيويورك،

بنصر سياسي تكتيكي لا يقل أهمية عن نصر غزة العسكري التكتيكي، والرجل برهن أنه يستطيع أن يلج عوالم ويأتي بنتائج، تعجز عنها حماس، تماماً مثلما نجحت حماس في البرهنة على أنها وبعض حلفائها، ما زالوا قادرين على ممارسة المقاومة والصمود والانتصار، فبات من الصعب تفادي لقاء الأنداد المتساوين، في الطريق إلى استرداد المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية. وأخيراً، ما كان لمشعل أن يطأ أرض غزة، لولا صمود أهلها ومقاومتها للعدوان الأخير، وهو الصمود الذي زخم وذخر لهجوم نيويورك الدبلوماسي، فتحية لغزة وهي تكتب فصلاً جديداً في سفر الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة.

الدستور، عمان، 2012/12/8

42. "أوتوستراد" سلاح من طهران لحماس

قاسم قاسم

في الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها، تجد حركة «حماس» مجموعة من العناوين لاحتفالها المركزي في قطاع غزة. إضافة إلى التأسيس، يبقى الاحتفال الأكبر هو بانتصارها العسكري، مدعوماً بأخر سياسي تمثل بالاعتراف بشرعية حكم تأخر ست سنوات. كثير من التحولات شهدتها الحركة خلال هذه السنوات، إذ بدأت دعوية ثم مقاومة، قبل أن تتحول سياسية خاضعة لحسابات المتغيرات في المنطقة. خلال الأيام القليلة الماضية دخلت الحركة الإسلامية في معادلات إقليمية مع تبدل سياسات المحاور. قيل الكثير عن قفزها من محور إلى آخر. غير أن المعطيات الأخيرة تؤشر إلى أن الحركة لا تزال، إلى الآن، تابعة في خندق المقاومة وتحالفاته، رغم بعض التبدلات التي طرأت على سياستها وأخرجتها من سوريا، لكن علاقتها مع إيران لا تزال على حالها

جمع الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، قادة المقاومة. أبلغهم التوجه الجديد القديم. إرسال أسلحة نوعية وبكميات كبيرة إلى «حماس» مع «منع الحديث السياسي» بين الطرفين. أعلن نصر الله ذلك بعد زيارة القيادي في «حماس» عماد العلمي إلى طهران. زيارة العلمي كانت لترطيب الأجواء بين الحركة والجمهورية الإسلامية والتأسيس لعلاقة جديدة بينهما. وكانت خلاصتها طلب إيران «فتح أوتوسترادات اسلحة ومال» إلى غزة. القادة الحمساويون تبلغوا التوجه الجديد، لكن بقي الأمر ضمن حلقة ضيقة. أما في لبنان، فأصدر حزب الله تعميماً بمنع انتقاد «حماس» في وسائل إعلامه وحتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالنسبة إلى المنتسبين إليه.

هكذا، وبالرغم من انقطاع علاقة «حماس» بالنظام السوري، لم يؤد ذلك إلى قطع علاقة الحركة بإيران، الحليف الرئيسي للرئيس السوري بشار الأسد. وحتى اللحظة، لا تزال إيران تتواصل مع المكتب السياسي لحماس للسؤال عن احتياجاته الصاروخية والمالية على حد سواء. وبالنسبة إلى حماس فإن «العلاقة مع إيران استراتيجية ولا يمكن الاستغناء عنها أبداً»، كما يقول أحد المسؤولين في الحركة. ويقول مسؤول حماسي إنه بعد «الانتهاء من الحرب على غزة وبرغم ما جرى اعلامياً لا يزال الدعم الإيراني المالي والعسكري للقطاع على حاله».

موقف «حماس» يعود إلى تقويمها الايجابي لدور إيران، إذ في الزمن الذي تخلى فيه العالم أجمع عن الحركة الإسلامية الأكبر على الساحة الفلسطينية كانت إيران بقربها، مادياً ولوجستياً. وبعد تأليف حكومة

اسماعيل هنية رفضت الدول العربية والغربية التعاطي معها، نزولاً عند الرغبة الاميركية، بينما خالفت إيران القاعدة ووقفت الى جانب «ابو العبد» وحكومته. فمدته بالمال الذي احتاج إليه، في الفترة التي كانت تعاني حكومته فيها من صعوبة ادارة قطاع يسكنه ما يقارب مليوني شخص. وهو رد الجميل بأن كانت أول رحلة له كرئيس للوزراء الى إيران. اما لماذا لم يزر «ابو العبد» اي دولة عربية؟ فذلك لأن تلك الدول رفضت ببساطة استقباله.

بعد زيارته الرسمية، عاد الرجل مجدداً الى قطاعه محملاً بالدعم المعنوي والمالي الإيراني. وبالطبع يذكر البعض الصورة الشهيرة لهنية وهو جالس بالقرب من معبر رفح، والى جانبه حقيبة كبيرة، قيل حينها إنه يحمل فيها اموالاً إيرانية وانه عاد بأكثر من واحدة مثلها، لكن سلطات الاحتلال صادرتها.

في تلك الفترة، لم يرد الحمساويون الارتواء كلياً في الحوض الإيراني، الا أن التخلي العربي أجبرهم على ذلك. ويقول مسؤول بارز في الحركة ان «اساس العلاقة مع إيران هي رؤية الحركة ان معركة فلسطين هي معركة الأمتين العربية والاسلامية، ولا بد من حشد كل الطاقات حتى تحقيق هذا الهدف». ويضيف ان «ما ميز العلاقة مع إيران أنها تدعم وتقول إنها تدعم، بينما يدعم الآخرون ولا يتجرأون على قول ذلك»، لكن آخر يقول إن «العرب لم يحتضنونا، لذلك لجأنا الى إيران التي اعطتنا ما نريد بدون اي مقابل».

هكذا، لم تأت زيارة طهران من فراغ، إذ إن علاقة «حماس» مع إيران لم تكن وليدة اللحظة. فقد أدى حزب الله دوراً كبيراً في بنائها منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، عندما طردت اسرائيل قادة فلسطينيين، غالبيتهم من قادة وكوادر «حماس» الى منطقة «مرج الزهور» في الجنوب اللبناني. يومها تعرف حزب الله إلى أولئك القادة. وأدرك الطرفان، رغم الخلاف العقائدي بينهما، أنه يمكن التأسيس لعلاقة طويلة الامد، جوهرها المقاومة. ثم باشر قادة «حماس» العسكريون زيارتهم السرية الى إيران للتعرف أكثر إلى العقلية الإيرانية، ولكسب خبرات الحرس الثوري.

في فترة لاحقة طورت «حماس» ذراعها العسكرية، أخذت تجربة حزب الله في عين الاعتبار. وعندما استشهد صلاح شحادة، مؤسس «كتائب عز الدين القسام»، تولى تلامذته التواصل مباشرة مع إيران، ومنهم الشهيد محمد المبحوح، الذي اغتيل في دبي وهو في طريقه الى طهران.

ويقول مسؤول «حمساوي» إن «العلاقة مع إيران هرمية، وهناك سقف لا يمكن للطرفين تجاوزه مهما اختلفا في السياسة». ويذكر انه في مرات عدة وصل «الخلاف بيننا وبين إيران حول الملف السوري الى مرحلة متقدمة، لكن أعلى مرجعية في إيران طلبت من الطرفين التهدئة، وجرى ذلك».

بالطبع لم تكن الزيارات حكراً فقط على الحمساويين. فلا بد من الردّ بأخرى أحسن منها. وهو ما حصل بالفعل، إذ لم يتوقف توافد عناصر من الحرس الثوري الى قطاع غزة للتعرف إلى طبيعة القطاع العسكرية، وآليات تخزين السلاح فيه، التي يعتمدها الفلسطينيون تحت الأرض وفق تقنية «الخلد».

بعد زيارات الحرس الثوري الى القطاع والاطلاع عن قرب على حاجات القسام، بدأت مرحلة اخرى من العلاقة، وهي كيفية تهريب السلاح الى غزة المحاصرة. قام الحرس الثوري بنقل صواريخه الى سوريا، التي فتحت أيضاً مصانعها لحماس، ومنها الى السودان ثم الى صحراء سيناء، حيث تولى حزب الله تسهيل عمليات التهريب الى القطاع. أنفاق غزة كانت الطريقة الوحيدة لتمرير صواريخ «فجر 5»، التي كانت تفكك الى اجزاء صغيرة ليجري تجميعها داخل القطاع، لكن وبما ان الإيرانيين عملايون، فإن هذه الطريقة كانت تزيد من مخاطر انكشاف عملية التهريب، لذا بنوا مصانع محلية لانتاج الصواريخ في غزة بدلاً من تهريبها. وكانت صواريخ «M-75» التي اطلقت على تل ابيب وكشف عنها للمرة الاولى خلال عملية «حجارة

سجّل»، وهي عبارة عن صواريخ «فجر 5»، لكن محلية الصنع. ويقول مسؤول بارز في الحركة «عندما بدأنا بتطوير الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى لا شك أننا استفدنا من تقنية صاروخ «فجر 5» ولجأنا إلى اصدقائنا الذين يملكون خبرة تصنيع هذه الصواريخ». ويضيف «أرسلت اليها صواريخ فجر 5 من إيران ونحن استفدنا من تكنولوجيتها وقمنا بتطويرها بحسب خبراتنا السابقة وطبيعة ارض القطاع». وبالطبع لا يمكن تصنيع وتجريب تكنولوجيا الإيرانيين بدون ان يكونوا موجودين ليروا المنتج الاخير. ما يعزز الاعتقاد بان الإيرانيين كانوا في قطاع غزة عندما بدأ ابناء حركة الشيخ احمد ياسين باستخدامها. «وقد أبهرت هذه الصواريخ الإيرانيين لانهم لم يتوقعوا ان ينجح ابناء القطاع المحاصر في تطويرها بهذه الفاعلية»، يقول مسؤول «حمساوي».

لا تتحصر العلاقة بين إيران وحماس على الصعيد العسكري فقط، اذ هناك تنسيق في المواقف السياسية، رغم الخلاف حول سوريا. فاختلاف وجهات النظر بشأن ما يجري هناك لم يُلغ من أهمية «حماس» بالنسبة إلى إيران والعكس صحيح. فالسقف الذي يجمع الاثنین، أي المقاومة، يُمنع الاقتراب منه أو المساس به. كما يمنع الابتعاد عن هذا الملف، حتى لو أُوحت «حماس» بذلك من خلال ما يحكى عن هدنة طويلة الامد مع اسرائيل.

هكذا، أظهرت الحرب الأخيرة على القطاع الخلاف الذي كان مخفياً داخل «حماس». وهو صراع جناحي الحركة، الاول الموالي لإيران، والثاني الذي يعدّ نفسه جزءاً من التنظيم العالمي لجماعة «الاخوان المسلمين»، إذ يزور بعض قادة حماس، محمود الزهار مثلاً، إيران بدون التنسيق المسبق مع المكتب السياسي للحركة، لكنّ مسؤولين بارزين في الحركة يقولون ان الزهار لا يمكنه الا ان يعود الى المكتب السياسي في أي قرار يجب اتخاذه.

الأخبار، بيروت، 2012/12/8

43. حوار مع واشنطن مقابل أمن "إسرائيل" كما تراه طهران

محمد صالح صدقيان

طهران: أثار الإعلان الإيراني عن تزويد حركتي حماس والجهاد الإسلامي الفلسطينيّين بصواريخ "فجر 5" الكثير من الأسئلة حول دوافع هذا الإعلان، بعد أن كانت القيادة الإيرانية تتأى بنفسها عن مثل هذا التصريح، وتخرج عندما يتم الحديث عن دعم عسكري تقدمه لحزب الله في لبنان. وخلال العام 2006، لم تتحدث طهران عن تزويدها حزب الله بصواريخ لضرب "إسرائيل"، كما أن قادة حزب الله لم يتحدثوا عن مثل هذه المعلومات، واستمرت إيران في التأكيد على دعمها "المادي والمعنوي والسياسي" للمقاومة في لبنان أو فلسطين، على الرغم من أن الجميع كان يدرك أن إيران تقف وراء تسليح حركات المقاومة في لبنان أو في فلسطين.

الآن ما الذي تغير من معطيات لدى القيادة الإيرانية للإعلان عن الدعم العسكري لحركات المقاومة، وعلى أي أساس استندت طهران لتعلن عن هذا الدعم الذي لم يقتصر على مجرد الحديث عن دعم عسكري، وإنما تعدى ذلك إلى الحديث عن حصولها على صور مواقع إسرائيلية عبر طائرة الاستطلاع "أيوب" التي أعلن حزب الله عن إطلاقها ودخولها الأجواء الإسرائيلية وقيامها بتصوير المواقع هناك.

الإيرانيون يتحدثون عن استراتيجية "توازن قوى" جديدة تستند إلى ثلاثة محاور: "القوة العسكرية" و"الرأي العام"، و"الأمن"، وهي موجهة للحكومة الإسرائيلية، إلا إنها موجهة تحديداً لإدارة الرئيس باراك أوباما الذي يستعد لطرح مشروعه "كما وعد" لفتح باب الحوار مع الجمهورية الإسلامية.

وبحسب المصادر فإن مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي يمسك بملف العلاقة مع الولايات المتحدة، والرئيس أوباما الذي راسل المرشد الإيراني أربع مرات خلال السنوات الأربع الماضية، أدرك أن الدخول إلى طهران لا بد أن يتم عبر بوابة المرشد وليس عبر أية بوابة أخرى، لأن التجارب السابقة دلت على عقم البحث عن أبواب أخرى لا تؤدي إلى بيت المرشد، ولذلك فإن الاستراتيجية الجديدة أعلنتها المرشد بنفسه، عندما أعرب عن استعداد إيران لتسليح أي حركة أو مجموعة تريد فتح باب المواجهة مع "إسرائيل"، وجاء الإعلان متزامناً مع المعلومات التي تحدثت عن اتصال بين مندوبين عن الرئيس الأميركي والمرشد الإيراني بهدف فتح باب الحوار بين البلدين لحل المشاكل العالقة، إلا أن الإعلان الأكثر وضوحاً جاء بعد أن أعرب رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، عن اعتزاز بلاده بتقديم الدعم المالي والعسكري لقطاع غزة في حربه مع "إسرائيل" خلال المعركة الأخيرة، والتي دعمها قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري عندما قال إن الدعم جاء في إطار المعلومات والتساميم التي قدمتها إيران لحركة حماس من أجل تصنيع الصواريخ التي ضربت تل أبيب، والتي دفعت بالمسؤولين في غزة إلى تقديم الشكر اعترافاً بالجميل، وهو ما انعكس أيضاً على تصريحات لزعيم حركة الجهاد الإسلامي رمضان عبد الله شلح، قال فيها إن كل الأسلحة الإيرانية وغير الإيرانية التي وصلت غزة كانت بتمويل ومساعد إيرانية، كما انعكست على تصريحات الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الذي قال إن حربه سوف يمطر "إسرائيل" بآلاف الصواريخ إذا حاولت الاعتداء على لبنان.

رفض الموت البطيء

وتعتقد المصادر أن الإعلان عن الدعم العسكري للمقاومة لم يكن بعيداً عن ظروف المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران، وتحديداً على البنك المركزي الإيراني "لأن القيادة الإيرانية لا تريد الموت البطيء لشعبها كما حدث مع الشعب العراقي خلال المقاطعة التي فرضتها الدول الغربية على العراق خلال الأعوام 1991-2003"، وبالتالي فإنها لجأت إلى أسلوب المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة عبر البوابة الإسرائيلية من أجل تحقيق أهداف عدة، الأول ممارسة المزيد من الضغوط على الولايات المتحدة عبر البوابة الإسرائيلية، لأن ذلك يجرح الإدارة الأميركية التي تتأثر باللوبي اليهودي الأميركي، ويدفعها للتفكير بدول الإقليم والتقليل من الاعتماد على الدور الإسرائيلي في المنطقة، والعمل على إيجاد حالة من التوازن الاستراتيجي في تعاطيها مع إسرائيل من جهة، ودول الإقليم من جهة أخرى، وهو ما يجعل المباحثات المحتملة مع الولايات المتحدة تسير باتجاه تحقيق المصالح الإيرانية على حساب الدعم اللامحدود الذي كانت "إسرائيل" تتلقاه من واشنطن.

أما الهدف الآخر، فهو التأثير في أهم حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، والضغط على "إسرائيل" التي تعارض الحوار الإيراني الأميركي، لأن الاعتقاد السائد أن "إسرائيل" عارضت فتح أي حوار بين واشنطن وطهران ما لم يمر عبر بوابتها، بمعنى أنها كانت تشترط أن يتم التفاهم الأميركي الإيراني في موازاة تفاهم إيراني إسرائيلي يتم بشكل مباشر أو غير مباشر من أجل احترام "الأمن الإسرائيلي"، وهذا ما أجهض العديد من الفرص خلال السنوات العشرين الماضية، وبالتالي فإن الرسالة الإيرانية كانت واضحة عندما أعلن الإيرانيون عن دعمهم العسكري للمجموعات المقاومة، ما يعني أن إيران أرادت أن تقول للحكومة الإسرائيلية

ولرئيسها المتشدد ننتياهو" إن مخازن الصواريخ الإيرانية لم تعد في كرمشاه أو أصفهان أو شيراز، وإنما في جنوب الأراضي الفلسطينية وشمالها"، أي في غزة، وفي الشريط الحدودي مع لبنان، بمعنى أن إيران أصبحت على مشارف تل أبيب، وأن السفن الحربية الإيرانية التي كانت ممنوعة من العبور عبر قناة السويس، أصبحت الآن تمر بالقرب من ميناء إيلات الإسرائيلي، وتجوب البحر الأبيض المتوسط في المياه المقابلة للساحل الإسرائيلي، وهذا يعني أيضاً، أن إيران أرادت أن تضع الحكومة الإسرائيلية أمام الأمر الواقع، فهي الآن تلعب لعبة "الحوار مع واشنطن مقابل الأمن الإسرائيلي"، وهذا يعني في تفاصيل الرسالة الإيرانية ضرورة الكف عن ممارسة الضغوط على الإدارة الأميركية بشأن إيران، من أجل كسب "الأمن الإسرائيلي"، لكن ليس على المقاسات الإسرائيلية، وإنما على المقاسات الإيرانية.

وبعبارة أخرى، إذا نجح الحرس الثوري الإيراني اليوم في إعطاء تصاميم وتقنيات الصواريخ لحركة حماس وحزب الله، لتستخدم ضد إسرائيل، فما الذي يمنع من تقديم تصاميم وتقنيات أخرى لهاتين الحركتين ومعها المجاميع الفلسطينية الأخرى لمواجهة "إسرائيل" وضرب المواقع في العمق الإسرائيلي!.

في الجانب الآخر فإن طهران أرادت أيضاً أن تثبت للإدارة الأميركية عجز حليفها "إسرائيل" عن القيام بمهام في الشرق الأوسط، وأن الدور الإسرائيلي الذي كان يخدم المصالح الأميركية في المنطقة لم يعد كما كان في سنوات الحرب الباردة، وأن الظروف الإسرائيلية التي يقودها ننتياهو فرصة سانحة لإعادة تقييم العلاقة الأميركية الإسرائيلية، خصوصاً بعد الدعم الذي قدمته إسرائيل ومعها اللوبي اليهودي الأميركي لمنافسه الجمهوري ميت رومني في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وليس بعيداً عن ذلك، أوضح اللواء رحيم صفوي كبير مستشاري المرشد الإيراني للشؤون العسكرية في 27 تشرين الثاني/نوفمبر عن اعتقاده "أننا نسير باتجاه تطورات كبيرة سوف تتحقق في السنة القادمة"، في إشارة واضحة للأهداف التي يحاول الإيرانيون تحقيقها مع الأسرة الدولية والتي تزامنت مع تصريحات للمرشد الإيراني علي خامنئي في ذات اليوم نفسه رأى فيها "أن التفوق الإيراني أصبح واضحاً في التطورات الإقليمية والدولية"، وأن طهران "تقترب من تحقيق أهدافها" في الشرق الأوسط، وهذا ما كانت تهدف إليه القيادة الإيرانية وتحديداً المرشد الأعلى كشرط مهم يجب أن يتحقق للجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة الأميركية لتحقيق التوازن المطلوب مع الجانب الآخر من أجل التوصل إلى نتائج تصب في مصلحة الجانبين وليست في مصلحة جانب واحد كما كانت في السابق.

وإذا صحت التوقعات من أن الإدارة الأميركية قد غيرت أولوياتها من الشرق الأوسط إلى شرق القارة الآسيوية، فإن ذلك يعني أن الطريق أصبحت سالكة أمام طهران للحوار مع واشنطن من أجل غلق الملفات الشرق أوسطية الشائكة، والسماح للإدارة الأميركية للتفرغ للجم التفوق الاقتصادي والعسكري الصيني الذي يهدد حلفاء الولايات المتحدة في اليابان وكوريا الجنوبية، والذي ينعكس على الأوضاع في الشرق الأوسط، حيث تستند هذه التوقعات على الاستراتيجية الدفاعية الأميركية خلال القرن 21 التي طرحت من وزارة الدفاع الأميركية والتي اقترحت خمسة أعوام من أجل تركيز العمل في شرق آسيا.

هذا لا يعني أن الولايات المتحدة سوف تتخلى عن "الأمن الإسرائيلي" بشكل كامل، إلا أن ذلك يعني أن هذا الأمن سوف يرتبط بعاملين جديدين، الأول رغبة الإدارة الأميركية في طرح مشروع الدولتين لإحلال السلام في الشرق الأوسط، وأن هذا المشروع لا يمكن له أن ينفذ إلا من خلال البوابة الإيرانية، وبالتالي فإن التقاهم الإيراني الأميركي سيكون من الضرورات، بمعنى الاعتراف بالدور الإيراني الأمني والسياسي في الشرق الأوسط وهذا ما تهدف إليه القيادة الإيرانية.

الحياة، لندن، 2012/12/8

44. عندما تهتز الأرض في الشرق الاوسط

عمير ربابورت

كان هذا اسبوعا جسد الميزة المركزية للشرق الاوسط في 2012: عدم الاستقرار. ولكن في الوقت الذي تتشغل فيه الساحة السياسية عندنا في الانتخابات، فان مكتب وزير الدفاع ايهود باراك ينحل، وقيادة الجيش الاسرائيلي توجد على شفا الانفجار بسبب اعتبارات شخصية.

في مثل هذه الاجواء لا غرو أن القليل جدا من الاشخاص في جهاز الامن ينشغلون في مسألة هل يرد الجيش الاسرائيلي كما ينبغي على التطورات الدراماتيكية الاقليمية أم أنه يواصل بناء قوته وفقا لسيناريوهات تصبح اقل فأقل ذات صلة. هل الجيش أسير المفهوم المغلوط الجديد؟

الاسد ينهار

وضع الرئيس السوري بشار الاسد الميؤوس منه كفيل بان يكون مشجعا من ناحية اسرائيل. فقد كان هذا هو الاسبوع الذي فقد فيه الرئيس بشكل عملي السيطرة على بلاده. فقد تبقت للاسد امكانياتان: إما الفرار (الاسد فحص خيار اللجوء الى روسيا، دبي او فنزويلا)، أو التمرس في جيب لطائفته العلوية، ليدير من هناك حربا أهلية يمكن أن تستمر بضع سنوات اخرى، ولكن نهايتها (ونهايته) واضحة. في هذه الاثناء يواصل القتال.

من ناحية عسكرية، وقعت في الايام الاخيرة عدة أحداث تدل على انهيار بشار الاسد. فالجيش السوري، أي القسم الذي لا يزال مواليا للرئيس (وبالاساس ذاك الذي يستند الى القيادة العلوية)، فقد معسكرات ووسائل قتالية قرب حلب ودمشق، والخطر من ذلك السيطرة على الطرق المؤدي الى المطار العسكري قرب دمشق والمطار الدولي للمدينة. وأدى هذا التطور الى الوقف التام للرحلات الجوية من والى سوريا.

ميل تعاضم قوات المعارضة ("الجيش السوري الحر") واضح، وليس صدفة أن الثوار يحظون بتموين سخى من السلاح. ولشدة المفارقة من ناحية الاسد، فان معظم السلاح يصل الى الثوار عبر لبنان، على ما يبدو من مخازن الجيش المتفكك في ليبيا، بتمويل قطري وسعودي. وللغرب ايضا مصلحة واضحة في تسليح الثوار. فالرئيس السوري يدفع الان ثمن سنوات من تسليح حزب الله، ولعضويته في المحور الايراني.

ولكن الدراما الاكثر أهمية لهذا الاسبوع كانت في مسألة السلاح الكيماوي. يبدو أنه يوجد ما هو حقيقي في المنشورات في الايام الاخيرة في وسائل الاعلام العالمية بان الجيش السوري الموالي للاسد شوهد وهو يعد مخزونات السلاح الكيماوي لاستخدام محتمل ضد الثوار. وبالمقابل، النشر بان اسرائيل نسقت مع الاردن هجوما على مخزونات السلاح الكيماوي لسوريا، عبر أراضيها، هو هراء. لو كانت اسرائيل تريد أن تقرر الهجوم فهي لا حاجة بها الى التنسيق مع الاردن في أي شيء. فلديها حدود مشتركة طويلة بما يكفي مع سوريا، يمكنها من خلالها ان تبعث بطائرات سلاح الجو.

ماذا نعم؟ للامريكيين توجد قوات في الاردن بقيت بعد مناورة اقليمية كبيرة. وفي اثناء الاشهر الاخيرة كانت اسرائيل شريكة في نقل رسائل الى قيادة النظام السوري، بموجبها يعتبر سقوط مخزونات السلاح الكيماوي في أياد غير مسؤولة (بالترجمة الحرة: نصرالله) هو خط أحمر.

يبدو أن الرسائل التي نقلها الغرب مؤخرا في القنوات الدبلوماسية القليلة التي لا تزال مفتوحة مع دمشق المقصوفة، وهي تترافق وحرب نفسية صاخبة، قامت بالعمل. مخازن السلاح الكيماوي اغلقت حاليا. وحتى

لو طاب للأسد او لرجاله ان يبيدوا بعضا من أبناء شعبهم بواسطة السلاح الكيماوي، فان نزعة البقاء الفوري لديهم أقوى.

والان بات ممكنا القول انه في المناطق الاقرب اليينا، بمحاذاة الحدود في هضبة الجولان، فقد بشار الاسد السيطرة منذ قبل نحو اسبوعين، في تلك المعارك التي ترافقت والنار الطائشة نحو اسرائيل، والتي استجيبت بقصف الجيش الاسرائيلي لاهداف داخل الاراضي السورية. وترافقت المعارك قبل اسبوعين بهجوم على معسكرات الجيش السوري ادى الى فرار قسم من القوات وقتل العشرات من الموالين للأسد. وفي الاسبوع الاخير ساد الهدوء في المنطقة. الجيش الاسرائيلي جاهز لاستيعاب لاجئين من الطرف الاسرائيلي لحدار الحدود في هضبة الجولان، في حالة عودة الجيش السوري الى الجبهة لتهديب السكان المحليين.

وفي هذه الاثناء تتراكم المؤشرات على أن كل الاطراف باتت تتعامل مع بشار الاسد بصفته حصانا منتهيا: الروس يواصلون اخلاء رجالهم من قواعدهم في سوريا، بما في ذلك القاعدة البحرية الوحيدة لهم في البحر المتوسط، في اللاذقية؛ الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ورئيس تركيا، رجب طيب اردوغان، يديران محادثات على مستقبل سوريا؛ وحتى الزعيم الاسلامي اللبناني، سعد الحريري، الذي لا يزال يرتعد خوفا من تصفية ابيه بتكليف من الرئيس في العقد الماضي، يتجرأ على فتح فمه ضد بشار والوقوف ضده في تصريحات حماسية. لقد انتقلت الحرب الاهلية في سوريا مؤخرا الى منطقة طرابلس في شمالي لبنان ايضا، حيث تجري معارك بين مؤيدي بشار الاسد ومعارضيه.

من لم يبأس هم الايرانيون الذين يواصلون نقل السلاح والوقود لبشار الاسد. قسم كبير من التموين يصل في رحلات جوية تمر فوق اراضي العراق الحر. الرئيس العراقي، المالكي، يسمح بهذه الرحلات الجوية، ولكنه أمر مؤخرا باعتراض بعض هذه الرحلات، ولكن فقط في طريق عودتها من سوريا الى ايران. وكانت الطائرات بالطبع فارغة.

عبدالله ومحمود

لا يمكن لاحد في الشرق الاوسط ان يحسد بشار الاسد، ولكن وضع الزعماء الاخرين ليس لامعا ايضا. بنيامين نتنياهو يمكنه أن يرى نفسه محظوظا إذ لم يعاني الا من كتف باردة من انجيلا ميركيل في اثناء زيارته في المانيا، ومن ضغوط رافقت تشكيل قائمة الليكود بيتنا للانتخابات.

اثان من المكتئبين التقيا في نهاية الاسبوع في رام الله: ملك الاردن عبدالله ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). عبدالله يتصدى لمشاكل عديدة في الداخل اساسها اقتصادي. وبقيت المساعدات التي يحصل عليها من الامريكيين مستقرة، ولكن الدعم السنوي من دول الخليج هبط في العام 2012 من 1.4 مليار دولار الى 45 مليون فقط. ويمكن للمشاكل الاقتصادية أن تؤدي الى 'ربيع اردني' والذي هو بتعبير آخر، نهاية طريق عبدالله.

كما يتصدى عبدالله ايضا لمشكلة 120 الف لاجيء سوري في اراضيه ولوقف توريد الغاز من مصر. ولكن اذا كان كل هذا لا يكفي، فلديه على رأسه ايضا استياء وجهاء العشائر البدوية الذين يعززون جيشه ويتعاملون مع الملكة رانية بانها 'سارة اردنية' اي يتهمونها بانها هي التي تمسك بالخيط حقا في المملكة وتفضل بشكل واضح ابناء شعبها الفلسطينيين على البدو. وحاول عبدالله ارضاء زعماء البدو مؤخرا بعدة مكرمات بما في ذلك رفع الرواتب في القيادة العسكرية.

المشترك بين عبدالله وابو مازن هو الاحساس بانهما فقدما ما تبقى من مكانتهما الاقليمية. فحملة 'عمود السحاب' انتهت بمفاوضات اسرائيل مع حماس، دون أن تأبه مصر بهما. الرئيس السجين مبارك، بالمقابل،

كان درج على اشراك ابو مازن في كل خطوة، وشكل سندا اقليميا هاما لعبدالله. رغم احساس الاردن وفتح بان اسرائيل مضت بعيدا جدا نحو حماس، فان التنسيق الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن محفوظ. وكما كتب هنا الاسبوع الماضي، فقد قرر ابو مازن ان يشجع مؤخرا 'احتجاجا شعبيا' وتكثر المؤشرات على عودة موجة ارهاب في يهودا والسامرة، موجة ستكون معتدلة ولكن طويلة. وهذا الاسبوع وجد الميل تعبيره في عملية هجوم مخرب مع بلطة على سيارة عسكرية في السامرة فاطلق النار عليه رجل من المخابرات الاسرائيلية وأرداه قتيلا.

مرسي في مشاكل

وماذا في مصر؟ الرئيس المصري ايضا، رجل الاخوان المسلمين، محمود مرسي، في مشاكل عويصة في أعقاب محاولته فرض دستور، في ظل استغلال نجاحه الدبلوماسي في حملة 'عمود السحاب' النجاح الذي هناك من يقول انه نفخ رأسه.

ظاهرا، مسألة الدستور هي السبب للهجوم الجماهيري على قصر الرئيس من جانب العلمانيين والليبراليين الذين كانوا المحرك الحقيقي للثورة. أما عمليا، فان احباط الجماهير ينبع أولا وقبل كل شيء من أن القرآن الاسلامي لم يجلب بعد تحسينا للوضع الاقتصادي، ولم يجد السبيل لاطعام 88 مليون فم في مصر. ومع نهاية الاسبوع بدا وكأن مرسي سيضطر الى ايجاد سبيل لارضاء الجماهير والتخلي عن الصلاحيات العليا التي أخذها لنفسه، بشكل مؤقت على الاقل. من الزاوية الاسرائيلية مهم ايضا الاشارة الى أنه في الوقت الذي تشتعل فيه القاهرة، استمرت هذا الاسبوع ايضا المداوات على تفاصيل التفاهات بين اسرائيل وحماس في أعقاب حملة 'عمود السحاب'. هذه المداوات عديمة الجدوى، وذلك لانه من اللحظة التي هدأت فيها النار في اسرائيل وفي غزة، فقد الطرفان الدافع الاساس ليهما للتنازل عن مطالبهما. وسيبقى الوضع الراهن حتى الجولة التالية. هذا الوضع الراهن ليس سيئا من ناحية اسرائيل، حاليا على الاقل. اداء حماس في فرض النظام على طول الجدار ومنع الاعمال المعادية من 'المنظمات العاقبة' تفوق توقعات قيادة المنطقة الجنوبية.

المفهوم المغلوط

الدراما الاقليمية تواصل التجسيد، لشدة القلق، لانعدام الرغبة أو انعدام القدرة لدى الولايات المتحدة لفرض ارادتها في المنطقة، مثلما كانت ذات مرة، وحقيقة أننا فقدنا، بحكم الامر الواقع، حلفاءنا الاقليميين. ما نشر عن استئناف الاتصالات لتنسيق البث بين اسرائيل وتركيا في اعقاب أحداث مرمره هو صحيح، ولكن احتمالات ايجاد صيغة حل وسط متدنية. فاردوغان يواصل الاصرار على اعتذار اسرائيلي، تعويض عائلات القتلى وازالة الحصار عن قطاع غزة تماما. اما اسرائيل بالمقابل، فتواصل الموافقة فقط على 'الاعراب عن الاسف' ونقل أموال تعويضات لصندوق انساني دون أخذ المسؤولية عن الكارثة في قلب البحر في ايار 2010.

لو كان الجيش الاسرائيلي جيشا مثقفا، لكان العديد من قادته قلقين ليل نهار من آثار التغييرات الاقليمية على الشكل الذي يبني فيه الجيش قوته على المدى البعيد. ولكن الجيش الاسرائيلي بمفاهيم كثيرة، هو جيش مناهض للثقافة. في الامور الجارية، معظم رجاله منشغلون بارضاء القادة بحيث يترفعوا في الرتب باسرع وقت ممكن. قلة فقط تقلقهم مسائل استراتيجية ويكلفون أنفسهم عناء قراءة المواد ذات الصلة بعمق. كما أن حقيقة أن الجيش الاسرائيلي يتصرف على مدى ولاية رئيس الاركان، الفريق بيني غانتس، دون خطة متعددة السنين لا تقلق حقا أحدا تقريبا. لقد أعد غانتس في عهد ولايته خطتين متعددتين السنين ولكنهما

لم تقرا ولم تمولا ابدا. عمليا لم يجتز الجيش الاسرائيلي تغييرا استراتيجيا في السنوات الاخيرة رغم التغييرات الاقليمية الهائلة. ولاسباب تتعلق بالميزانية تبقى القوة تبنى وفقا لسيناريوهات ثابتة لا يضمن أحد أن يكون الواقع اكثر خطورة منها. فاذا ما وقعت لا سمح الله مصيبة ظهر فيها أن قوة الجيش ليست كافية، فاننا يمكن أن نسمي هذا الامر في نظرة الى الوراء بانه 'المفهوم المغلوط 2'. هذه المسؤولية للقيادة السياسية على المفهوم لا تقل عن مسؤولية القيادة العسكرية بل وربما أكثر.

بالمناسبة، فان بعضا من نقاط الخلل الفكرية والبنوية في الجيش الاسرائيلي تجسدت في الاشهر الاخيرة في مناورة القيادات الكبرى لهيئة الاركان وفي المناورة مع الجيش الامريكى. ولاسباب مفهومة لا يمكن أن نفصل نقاط الخلل هنا. يمكن فقط القول انه كجزء من الدروس تبنى لرئيس الاركان غرفة جديدة داخل 'البئر' في وزارة الدفاع. طوبى لغانتس.

معاريف 2012/12/7

القدس العربي، لندن، 2012/12/8

45. كاريكاتير:



فلسطين اون لاين، 2012/12/8